المجلد (١٢)، العدد (٥٣)، الجزء الثاني، مارس ٢٠٢٣، ص ص ١ – ٤٦

مدى إتقان معلمي برامج الدمج للاستراتيجيات المعززة للتواصل التلقائي مع الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد

إعداد

أ/عبد الله بن محمد السفياني

باحث ماجستير بقسم التربية الخاصة

كلية الدراسات العليا التربوية -جامعة الملك عبد العزيز

د/ عبدالله بن مبارك باسليم

أستاذ الاضطرابات السلوكية والتوحد المشارك

كلية الدراسات العليا التربوية - جامعة الملك عبدالعزيز

مدى اتقان معلمي برامج الدمج للاستراتيجيات المعززة للتواصل التلقائي مع الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد

إعداد

أ/عبدالله بن محمد السفياني (*) & د/ عبدالله بن مبارك باسليم (**)

المستخلص

هدفت هذه الدِّرَاسَة إلى الكشف عن مدى اتقان معلمي برامج الدمج لإكساب طلابهم ذوي اضطراب طيف التوحد الاستراتيجيات المعززة للتواصل التلقائي للوصول إلى رؤية مناسبة لمفهوم التواصل التلقائي في برامج الدمج للطلاب ذوي اضطراب التوحد لدى معلمي الطلاب التوحديين في هذه البرامج، وتوضيح أهم الاستراتيجيات المعززة للتواصل التلقائي في برامج الدمج للطلاب ذوي التوحد، ولتحقيق هذه الأهداف اتبعت الدراسة المنهج النوعي، كما استخدمت المقابلة شبه المقننة(الهاتفية) كأداة لجمع البيانات اللازمة، تكون مجتمع البحث من معلمي الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد بمعاهد التربية الفكرية بمحافظة جدة، أما عينة الدراسة فقد تمثلت في عينة عشوائية بسيطة بلغ عددها (١٠) معلمين. أظهرت النتائج وجود اتفاق عام للمعلمين عن مفهوم التواصل التلقائي في برامج ذوي اضطراب طيف التوحد، فقد ذكر بعض المعلمين أن مفهوم التواصل التلقائي (العفوي) من قبل الطفل التوحدي بأنه الطفل الذي لا يحتاج إلى التوجيه والإرشاد من قبل المعلمين، أي أن الطفل يتصرف بطبيعته ومن تلقاء نفسه في التواصل مع الآخرين، وكانت جميع إجابات المعلمين تعبر بطريقة أو أخرى عن ذات المفهوم. كما بينت النتائج أن هناك معرفة بين المعلمين بالفرق بين اللغة المنطوقة والتواصل. وأشارت النتائج إلى اتفاق المعلمين بضعف تطبيق الطلاب للتواصل التلقائي. كما بينت النتائج أن من أسباب مشكلة التواصل التلقائي (قدرات الطالب العضوية واللغوية – والتجهيزات المدرسية– ونقص الكوادر التعليمية). كما اتضح من النتائج أن المعلمين ليس لديهم معرفة بالاستراتيجيات المعززة للتواصل التلقائي للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، ومن أهم التوصيات عقد دورات تدريبية لمعلمي الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد لتنمية مستوى معرفتهم ومهاراتهم حول توظيف الاستراتيجيات المعززة للتواصل التلقائي في برامج الدمج.

الكلمات المفتاحية: معلمي برامج الدمج، الاستراتيجيات المعززة للتواصل التلقائي، اضطراب طيف التوحد.

(*) باحث ماجستير بقسم التربية الخاصة ، كلية الدراسات العليا التربوية ، جامعة الملك عبد العزيز .
(**) أستاذ الاضطرابات السلوكية والتوحد المشارك ، كلية الدراسات العليا التربوية ، جامعة الملك عبد العزيز.
(بحث مستل من رسالة ماجستير بعنوان : مدى اتقان معلمي برامج الدمج للاستراتيجيات المعززة للتواصل التلقائي مع الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد. قسم التربية الخاصة ، جامعة الملك عبد العزيز).

The Extent of inclusion Teachers to Enhance Spontaneous Communication Strategies for Students with Autism Spectrum Disorder

By

Abdullah Al Sufyani (*)& Abdullah Basaleem(**)

Abstract

The study aimed to reveal The Extent of inclusion Teachers to Enhance Spontaneous Communication Strategies for Students with Autism Spectrum Disorder to reach an appropriate view of the concept of spontanoues communication in inclusion classes for students with autism among teachers of autistic students, to clarify the most important strategies that enhance spontanoues communication in Integration programs for students with autism, and to achieve these goals, the study followed the qualitative approach, and used the semi-structured interview (telephone) as a tool for collecting the necessary data. The research community consisted of teachers of students with autism spectrum disorder in the institutes of intellectual education in Jeddah. A simple random number of (10) teachers. The results showed that there is a general agreement for teachers about the concept of spontanoues communication in programs with autism spectrum disorder. Some teachers have mentioned that the concept of spontanoues communication by the autistic child is that the child who does not need guidance and guidance by teachers, that is, the child behaves by nature and by His own self in communicating with others, and all the teachers' answers expressed one way or another the same concept. The results also showed that there is knowledge among teachers of the difference between spoken language and communication. The results indicated that teachers agreed with students' weak application of spontanoues communication. The results also showed that one of the causes of the spontaneous communication problem is (the student's organic and linguistic abilities - school equipment - and the lack of educational staff). It was also clear from the results that teachers do not have knowledge of strategies to enhance spontaneous communication for students with autism spectrum disorder, and one of the most important recommendations is to hold training courses for teachers of students with autism spectrum disorder to develop their level of knowledge and skills about employing enhanced strategies for spontaneous communication in integration programs.

Keywords: Inclusion Programs Teachers - Enhanced Strategies for Spontaneous Communication -autism spectrum disorder.

(*) Teacher of speech & language disorders, ministry of education-city Madina EL Monawara.
(**) Professor, department of special education, University of Jeddah.

المقدمة والخلفية النظرية:

يعد اضطراب طيف التوحد أحد الاضطرابات النمائية الأكثر تعقيدًا من بين الإعاقات الأخرى. ويتميز بالتداخل مع عدد كبير من الاعاقات والاضطرابات الأخرى، ويعد اضطراب طيف التوحد ASD أكثر الاعاقات تعقيدًا وغموضاً لأنه؛ يؤثر على عدد من الجوانب في نمو الطفل، وعدم معرفة الأسباب الحقيقة خلف هذا الاضطراب، وكذلك شدة غرابة أنماط سلوكه غير التكيفي من ناحية أخرى، ويصيب التوحد الذكور أكثر من الإناث بحوالي أربعة أضعاف (القصيرين، ٢٠٠٨). في حين بينت Lerman وزملاؤها عام ٢٠٠٤ أن هناك حاجة ماسة إلى إعداد معلمي الأطفال التوحديين بطرق قائمة على التطبيقات العملية التي يثبت دورها أو فاعليتها في تحسين فرص تعلم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (Lerman *et al.*,2004).

تشير العديد من البحوث بشأن تفاعل المعلمين والمعلمات مع الاطفال التوحديين من الذكور والإناث إلى ضرورة أنه يتم التعامل مع هذه الفئة من خلال امتلاك المعلمين والمعلمات لمهارات خاصة تستلزم حصولهم على إعداد وتدريب مناسب، حتى يمكنهم مساعدة الأطفال على الوصول إلى مستوى عال في أدائهم، مع أهمية أن يتوفر الحزم، والمقدرة على الحد من السلوكيات غير المرغوبة، وتنويع المناشط التعليمية. ونظرًا لأن اضطرابات التواصل لدى الأطفال التوحديين تعد من الاضطرابات المركزية والأساسية المؤثرة سلباً على نموهم وتفاعلاتهم الاجتماعية (نصر,٢٠٠٢).

كما اتضح أن نسبة عالية من أطفال التوحد لا يتمكنون من الكلام، ولا يهتمون بتنمية مهاراتهم الكلامية واللغوية، ولا يتمكنون من تعويض ذلك باستخدام أساليب التواصل غير اللفظي كالإيماءات والمحاكاة ولديهم صعوبات في التواصل البصري، لذلك يحتاج معلموهم إلى مراعاة هذه الظروف وغيرها بما يساعدهم على التواصل التلقائي (العمري,٢٠١٧). وعلى اعتبار أن التواصل مع الأطفال التوحديين هوسلوك مقصود بنية التفاعل الاجتماعي لإحداث تغيير لذا يعد شرطًا أساسيًا مع الأطفال التوحديين، وهو أمر مطلوب من جميع المحيطين بهم، فيتم تدريبهم على السبب والنتيجة حتى يمكن الوصول بهم إلى مستوى التلقائية عبر تطبيق أساليب تبادل الأدوار، واستخدام الصور والتحدث المستمر مع الطفل، ونبذ الغضب تمامًا مع الطفل، ذلك أن تطوير المقدرة لدى هؤلاء الأطفال على الاهتمام المشترك يخفف العديد من الصعوبات التي تواجه الأطفال التوحديين(خليفة، عيسى,٢٠٢٠).

ويشير الخبراء إلى أهمية ترسيخ الإيمان بالطفل التوحدي والثقة فيه، وتقبله، واحترامه، وربما تكون استراتيجيات التعلم باللعب أحد أهم الإستراتيجيات التي تساعد الطفل على الوصول إلى مستوى التواصل التلقائي. حيث أن معظم أطفال التوحد يفتقرون إلى نظام تلقائي لفهم العالم المحيط (آل اسماعيل,٢٠١٢). ومن هنا فقد أولت غالبية الأبحاث والدراسات السابقة في مجال التوحد الاهتمام بالطفل المصاب بالتوحد من حيث تنمية مهاراته، ولكن لم يكن هناك تركيز على دور الأشخاص الذين يتعاملون مع الطفل وفي كيفية تفاعلهم معه، مما يحتم معرفة ما يتعين على الراشدين القيام به نحوهذه الفئة لكي تحقق الأهداف التي يتم وضعها للطفل في هذا السياق(Jones, 2013).

هناك عدة قضايا في الطريقة التي يبتدئ بها الأطفال التوحديون التواصل الاجتماعي. القصدية أو النية (intentionality) والتلقائية (spontaneity) هما مصطلحان شديدًا الأهمية حيث إن كليهما يبدومشكلة لدي كثير من الأطفال ذوي التوحد. هذا القسم يقدم أيضًا عدد من المشكلات التي يتعرض لها الأطفال التوحديون في ابتداء التواصل مثلا المصاداة أو ترديد الألفاظ لا إراديا (echolalia)، والمحاكاة الآلية (Echopraxia)، وعكس الضمير (Pronoun Reversal)، والصعوبات مع الكلمات السائلة (Deictic Words) (أي الكلمات ذات الصلة بالزمان والمكان، التي تتباين حسب السياق، مثلا: الآن، بعد ذلك، هنا، هناك)، وأخذ الأمور حرفيًا، والتساؤل التكراري، والكلام بلا نهاية وضعف التحكم في نبرة الصوت.

وبصورة عامة يمكن للتواصل أن يكون غير قصدي، أو"قبل قصدي (Pre-intentional) أوقصدي (Ogletree *et al.*,2002). والقصد أوالنية قد يكون من الصعب عزوهما إلى أفعال الناس (Messer,1994) على سبيل المثال، عندما يصبح طفل رضيع باكيًا لا يعني هذا بالضرورة أنه يحاول الحصول على انتباه الراشد. ويدعي "برونر" (Bruner,1981) أن القصدية يجب عزوها فقط عندما هناك إصرار على الوصول إلى هدف ما. التواصل القصدي يمكن أن يكون صعبا بالنسبة للأطفال المصابين بالتوحد. إنه يتضمن عز وأفكار، وانفعالات ومعتقدات إلى المتحدث والمستمع، ومن ثم، قد يتأثر بشكل خطير في التوحد بسبب صعوبات "نظرية العقل

(Theory of Mind 1995) وصعوبات الذاتية المشتركة (Intersubjectivity Difficulties 2002) والتي عادة ما يعانيها هؤلاء الأطفال. صعوبات نظرية العقل تتعلق بنسب الأفكار والانفعالات لأنفسهم وللآخرين بينما ترتبط صعوبات الذاتية المشتركة بوعيهم بأنفسهم داخل عقول الآخرين وصعوبة التمييز بين "ما يخصني" و"ما يخصك".

وليس هناك إجماع على تعريف التواصل القصدي. بالنسبة (Hardingm,1982)، كون الشخص موصلًا قصديًا يعني معرفته بذاته وبالآخرين وإدراك أن سلوكه يمكن أن يكون له أثر على الآخرين. ويعرف ويزرباي وآخرون (Wetherby *et al.*,2000) النية التواصلية communicative intent بانها: الاستخدام المنظم للسلوكيات المتفق عليها للتأثير المتعمد على شخص آخر. ويعتبر ويزرباي وبريزانت (Prizant&Wetherby., 1989) التواصل قصديًا عند ملاحظة واحي مما يأتي: تبديل تحديق العين بين الهدف والمستمع، إرسال الإشارات باستمرار حتى تحقيق الهدف، انتظار استجابة من المستمع.

وفي الاتجاه نفسه، يقدم جروف وآخرون (Grove *et al.*, 2000) بعض الطرائق الشائعة التي قد يستخدمها الأشخاص المصابون بصعوبات التعلم الحادة والعميقة والمتعددة لاظهار النية للتواصل. هناك: (i) تبديل تحديق العين، (ii) انتظار واضح للرد، (ii) سعي نشط نحوالتقارب، (iv) تباين منظم في السلوك (أي إن الشخص يعدل أويغير السلوك)، و(v) مثابرة وشدة في السلوك (أي إن الشخص يكرر السؤال في مواقف مختلفة مع أشخاص مختلفين). ومع ذلك، نجد أن الأطفال الصغار المصابين بالتوحد يحتمل أن يملكوا صعوبات في معالجة تحديق العين (Pelphery *et al.*, 2005) (gaze processing deficits. ومن غير المحتمل أن يكرروا إشارة تواصل ما عندما يحدث انقطاع لعملية التواصل (Meaden *et al.*,2008)، حيث إنهم عادة لا يظهرون وعياً بحدوث فشل التواصل. (Jordan, 1993)

هناك عدد ضخم من تعريفات التواصل التلقائي (تتراوح من التعريفات الصارمة والمحافظة إلى التعريفات الأكثر تحررًا) تم استخدامها في الدراسات السابقة. هالي (Halle,1987) يُعتبر التواصل التلقائي كل تواصل يخلومن التلقين (Un-Cued). وبالنسبة لواطسون ورفاقه. Watson

(et al., 1989) يكون التواصل التلقائي هوكل تواصل يستمد تلقينه من البيئة وليس من المطالبات المستحقة (Prompts). ويعرف ستون وكارومارتينيز (Stone& Caro-Martinez, 1990) التواصل التلقائي بأنه تواصل غير مستحث يبتدئه الطفل بنفسه باستثناء الردود على الأسئلة، ويرى زانولي وآخرون (Zanolli et al., 1996) التلقائية على أنها المبادرات التي تحدث في غياب أي مستحث بدني أولفظ من الآخرين. ويعرف بوتر وويتاكر (Whittaker & Potter,2001) التواصل التلقائي بأنه محاولة الطفل نقل رسالة ما دون أن يتم حثه لفظيًا. هذا التعريف الأخير يضع أقل قدر من المتطلبات على الأطفال وننصح به بشدة لاستخدامه عندما يتعلق الأمر بالأطفال التوحديين ذوي صعوبات التعلم الحادة والعميقة والمتعددة.

وتشير دراسة العنزي ١٤٣٧هـ إلى أن العديد من الأطفال التوحديين يحتاجون إلى أنظمة تواصل بديلة عن الأنظمة المعتادة مثل نظام التواصل عن طريق تبادل الصور الذي لا يحتاج إلى مواد معقدة أوطرق تدريس عالية ولا يحتوي على أدوات مكلفة أو إجراءات واختبارات وأطقم عمل أوتدريب عالي، لكنه يشتمل على فرص لاستخدام بيئات تعلم متنوعة تغطي كلًا من الفصل الدراسي والبيت بل والمجتمع (العنزي، ١٤٣ هـ).

لذا، فإن بعض أنظمة التواصل يمكن أن تعزز التلقائية عند الأطفال التوحديين، وتحقق لهم فرصًا للتعلم، وللتكيف أكثر من غيرها رغم بساطتها. ذلك أن العديد من الأنظمة المتبعة مع هذه الفئة قد تفقدهم التلقائية. ومن المعروف أن الأطفال الصغار ذوي اضطراب طيف التوحد ASD لا يتأثرون بقوة بالتعزيز الاجتماعي بل بالأفعال الوظيفية التي تجذبهم للتفاعل مع التعزيزات المكافئة، فيتعلم أكثرهم خلال أطوار النموبصورة تلقائية بعض السلوكيات مثل: التعليق والطلب والألفاظ المرتبطة بهما، وكلما زادت المكافأت الاجتماعية كلما ازدادت فرص تثبيت السلوك المستهدف (Lori & Others، 2009)، (Autism speakes.com).

ومن خلال استقراء الدراسات السابقة يتبين لنا ندرة الدراسات التي تناولت الاستراتيجيات المعززة للتواصل التلقائي في برامج الدمج لذوي اضطراب طيف التوحد – في حدود علم الباحثان– وعلى الرغم من تنوع وتعدد أهداف الدراسات السابقة ألا أن أغلبها اهتم بتنمية مهارات التواصل

الاجتماعي اللفظي أوغير اللفظي لذوي اضطراب طيف التوحد وذلك من خلال البرامج والاستراتيجيات المختلفة كدراسة محمد وراجح والنجار (٢٠١٥) والتي توصلت إلى فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، ودراسة الغنيمي(٢٠١٧) والتي توصلت إلى فعالية استخدام بعض استراتيجيات التواصل الطبيعي في تنمية التواصل لدى الأطفال ذوي النمط المركب من اضطراب طيف التوحد وتشتت الانتباه وفرط الحركة، دراسة جريش(٢٠١٧) والتي توصلت إلى فعالية استخدام نظام التواصل بتبادل الصور PECS في تنمية مهارات التواصل اللفظى والسلوك الاجتماعي لدى الاطفال ذوى اضطراب التوحد، دراسة طه والبصير والمزين(٢٠١٨) والتي توصلت إلى فعالية برنامج قائم على نظام التواصل بتبادل الصور PECS لتنمية الكلام التلقائي وأثره في تحسين التواصل الاجتماعي لدى الأطفال الذاتويين، دراسة دانيال (٢٠١٨) والتي توصلت إلى فاعلية برنامج قائم على المهارات الاجتماعية لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية، كما توصلت دراسة مشري وحسيني.(٢٠٢١)إلى فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال مصابين باضطراب طيف التوحد.

كما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لفئة ذوي اضطراب طيف التوحد واستخدام الطرق المختلفة لتنمية مهارات التواصل لديهم، كما اتفقت مع دراسة كل من انجنستون وجونز وهيرتا هالدي وونغ وسكاهيل كاسري (Anagnostou, Jones. Huerta, Halladay, Wang, Scahill,. & Kasari., 2016) في استخدامها لأداة المقابلة. كما اتفقت مع بعض الدراسات التي طُبقت على معلمي ذوي اضطراب طيف التوحد كدراسة النجار.(٢٠١٦)، ودراسة درادكة وخزاعلة. (٢٠١٧)، ودراسة الدولات.(٢٠١٩)، ودورثيا ليرمان وزملاؤها Lerman .Others 2004 &، بينما اختلفت الدراسة الحالية مع اغلب الدراسات السابقة التي استخدمت المنهج التجريبي كدراسة محمد وراجح والنجار.(٢٠١٥). ودراسة الغنيمي (٢٠١٧)،ودراسة جريش (٢٠١٧)،ودراسة بالبيد (٢٠١٨)، دراسة طه والبصير والمزين (٢٠١٨)، ودراسة دانيال (٢٠١٨)، دراسة المهيري.(٢٠١٩)، ودراسة حسن(٢٠٢١)، ودراسة مشري وحسيني.(٢٠٢١). كما اختلفت

مـع بعـض الدراسـات التـي اسـتخدمت الاسـتبانة كـأداة لجمـع البيانـات كدراسـة درادكـة وخزاعلـة (٢٠١٧)، ودراسـة الغامـدي ومعـاجيني(٢٠٢٠)، كمـا اختلفـت مـع دراسـة دراسـة بالبيـد(٢٠١٨)، ودراسة المهيري (٢٠١٩)، والتـي استخدمت أداة المقياس. كمـا اختلفت الدِّرَاسَة الحاليـة مـع أغلـب الدراسات السابقة؛ من حيث المنطقة الجغرافية؛ حيث طُبقت الدِّرَاسَة الحالية في مدينة جدة، بينما تنوعت المناطق والدول التي طُبقت فيها الدراسات السابقة ما بين الأردن ومصر والكويت وفلسطين وعمان والولايات المتحدة الأمريكية، ومن خلال الاطِّلاع على بعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدِّرَاسَة الحالية، ومراجعة أبياتها ومحتوياتها، يمكن حصر أوجه الإفادة من تلك الدراسات؛ كالتالي: بلورة مشكلة الدِّرَاسَة، وإثارة عدد من التساؤلات التي أثارت مشكلة الدِّرَاسَة الحالية، معرفة الخلفية النظرية المرتبطة بتقييم آراء المعلمين للاستراتيجيات المعززة للتواصل التلقائي في برامج الدمج للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، التعرُّف على المنهجية العلمية المستخدمة، الإفادة منها في إعداد أدوات الدِّرَاسَة والمنهج المستخدم، تحديد الأسلوب الإحصائي المناسب لمعالجة البيانات الخاصة بالدِّرَاسَة، مقارنة النتائج التي ستسفر عنها الدِّرَاسَة الحالية بالدِّراسَات السابقة.

لذلك اختلفت هذه الدِّرَاسَة عن الدراسات السابقة؛ كونها تناولت موضوعًا جديدًا لم تتم دراسته في البيئة السعودية، وهوالكشف عن مدى اتقان معلمي الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد بالاستراتيجيات المعززة للتواصل التلقائي في برامج الدمج بمحافظة جدة ؛ ما يسهم في تبصير المهتمين والمسؤولين عن هذه الفئة للتوصل إلى السبل والحلول المناسبة للتغلب على المعوقات التي تواجه المعلمين من استخدام تلك الاستراتيجيات، وإيجاد السبل المناسبة التي تساهم في رفع مستوى وعي المعلمين وإلمامهم بالاستراتيجيات المعززة للتواصل التلقائي في برامج الدمج بمحافظة جدة.

ومن هنا يصبح الاهتمام بتطوير وتأهيل معلم التربية الخاصة ضرورة ملحة نظرًا للتطور المعرفي السائد في العالم بشكل عام وفي المملكة العربية السعودية بشكل خاص، نظرًا لتزايد أعداد الأفراد ذوي الاعاقة في المجتمع الأمر الذي يتطلب اهتمامًا خاصًا بالبرامج التعليمية المعتمدة على الأدلة والبراهين لرفع مستوى الخدمات التربوية المقدمة لهم، والاهتمام بالبحوث العلمية في مجالات الإعاقة المختلفة.

مشكلة الدراسة:

يشكل التعرف على مشاعر الآخرين لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحدASD معضلة كبرى أمامهم وخاصة مع الأشخاص غير المألوفين لديهم، وذلك بسبب معاناتهم من إدراك الإشارات غير اللفظية مما يعوق تفاعلاتهم الإجتماعية فلا يهتمون بمحادثة الآخرين أو التواصل البصري معهم، ومع كل هذا فإن بعض الدراسات أثبتت أن الأطفال المصابين بالتوحد يمتلكون المقدرة على التعرف على تعبيرات الوجه الإيجابية والسلبية، ولديهم مهارات عاطفية نحو بعض المقربين إليهم كالأمهات مثلًا، وكلما كان نموهم طبيعيًا كانوا أكثر مهارة في ذلك النوع من التعرف وخاصة في التعرف على التعبيرات الإيجابية أو السعيدة وليس التعبيرات السلبية(علي,٢٠١٩). وحسب ما ورد في تقرير الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربية السعودية فإن انتشار الإعاقة ذات الصعوبة البالغة بين السكان السعوديين تصل لحوالي ٣%. فنسبة اضطراب طيف التوحد في زيادة مستمرة. وقد تكفل النظام الأساسي للحكم في مادته (٢٧) في المملكة العربية السعودية بأن تضمن الدولة حق المواطن وأسرته في حالة الطوارئ والمرض والشيخوخة والعجز، والأشخاص ذوو الإعاقات مشمولون بهذه المادة. وتظهر التفاصيل المتعلقة بهذا النظام أهمية العناية بتقديم الخدمات المختلفة للمعاقين صغارًا وكبارًا، وذكورًا وإناثًا، بما في ذلك إعداد المعلمين وتدريبهم للقيام بالمهام التربوية تجاه هؤلاء المعاقين، ويندرج تحت ذلك تهيئة المدارس وصرف الأجهزة التعويضية ودمج الطلاب ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام، وتقديم الخدمات لذوي صعوبات التعلم وللمصابين بالتوحد، وتوظيف معلمين متخصصين مؤهلين وتدريبهم على كيفية التعامل مع هؤلاء الأطفال. (www.hrc.gov.sa,disability). وبينت الخشرمي أنه منذ عام ١٤١٦هـ زادت عدد برامج خدمة الأطفال والطلبة التوحديين لتصل إلى ما يزيد عن ٢١ برنامجًا يعمل بها المتخصصون ومن غير الموظفين وأن هؤلاء يحتاجون إلى اكتساب الخبرات الجديدة والمستجدات المختلفة بشأن رعاية ذوي التوحد (الخشرمي,٢٠٠٣).

يعتمد التواصل التلقائي للأطفال التوحديين على المبادرات الشخصية داخل مجموعات التعلم ليتمكن من خلالها هؤلاء الأطفال من توظيف تجاربهم الشخصية ومكتسباتهم اللغوية في التعلم، مما يمكن المعلم من توجيه الأطفال إلى استعمال العناصر اللغوية المفردة استعمالًا حدسيًا ليوجد لديهم التجاوب المناسب الذي يعكس قدراتهم على الإفصاح، ومن ثم يتم ضبط حاجاتهم العقلية ليعالج

صعوباتهم خلال المراحل اللاحقة. ذلك أن التواصل التلقائي يمكن المعلمين من تحسين الظروف أوسد الثغرات أو اشباع الحاجات لدى الأطفال التوحديين خلال عمليات التعلم (المدرسة الابتدائية الهادي يوسف,٢٠١٨). يعتمد التواصل عمومًا مع الأطفال على الترغيب والتواصل التلقائي، والتواصل الموجه، والاستثمار المنظم للعناصر اللغوية المقررة، والتقييم. إذ بينت العواملة أن اضطراب التوحد يؤثر على عدة محاور أساسية من أهمها القدرة على التواصل اللفظي وغير اللفظي مما يحتم استخدام برامج علاجية فعالة كبرنامج علاج النطق واللغة بهدف إيصال الأطفال التوحديين إلى مستويات من القدرة على التواصل والتعبير اللفظي وبناء اللغة وتعديل الأخطاء اللغوية، ويمكن في حالات معينة استخدام لغة الاشارة والتواصل من خلال الأجهزة التعويضية كالحاسوب وجهاز GO TALK والتواصل من خلال تبادل الصور نظام بيكس (PECS).

وتشير الدراسات في هذا الصدد إلى أهمية دمج المعززات المادية والمعززات المعنوية من قبل معلمي الأطفال ذوي التوحد لإثراء التواصل التلقائي (العواملة,٢٠١٣). ويحتاج التواصل إلى أن يكون طبيعيًا عبر الاعتماد على عنصر التلقائية ليكون فعالًا ومجديًا. كما يشير إلى ذلك العوالمة. وقد بينت دراسات شقير عام ٢٠٠٠م، وبهجات عام ٢٠٠٧، وحكيم عام ٢٠٠٣ وباظة ٢٠٠٣، وصيام ٢٠٠٧، وعمر عام ١٤٣١هـ أن القدرة التلقائية لدى أطفال التوحد تعتمد على المبادرات الذاتية للسلوك اللفظي والمقدرة على إبداء التعليقات وصنع الطلبات في غياب المثيرات اللفظية.

بشكل عام تعد الصعوبات في التواصل التلقائي للطفل التوحدي سمة أساسية من سمات التوحد ومن أبرز الصعوبات التي يواجهها المعلمون عند تعليم الطلاب المصابين بالتوحد هو كيفية بدء التواصل، ومن خلال إطلاع الباحثان وجدا أن غالبية الأبحاث العلمية ركزت على تغيير سلوك الأطفال بدلًا من التركيز على سلوك المعلمين أومن يتعامل مع الطفل التوحدي كما هوالحال في العديد من التدخلات المستخدمة في الميدان التربوي غير الناجحة ؛ لأنها تركز على تغيير سلوك الاطفال بدلًا من ضبط سلوك المعلمين في كيفية التعامل مع الطفل التوحدي، لذلك فإن الطريقة التي يتفاعل بها المعلمون مع الأطفال يمكن أن تكون مؤثرة عند محاولة تعزيز التواصل مع الأطفال المصابين بالتوحد. كما أظهرت الأبحاث السابقة بأن الطريقة التي يتواصل بها الكبار مع الأطفال التوحديين يمكن أن يكون لها تأثير كبير على تواصلهم (Kossyvaki,2013).

نجد أن المشكلات التواصلية لدى الأطفال هي محور رئيس في علاج التوحد لدى هؤلاء الأطفال والتي تساعد على خفض المشكلات السلوكية التي قد يسببها ضعف التواصل مع الآخرين والتلقائية في التواصل لطلب شيء ما أو التعبير عن شيء ما، وهذا يؤثر على جودة الحياة لديهم (باسليم,٢٠١٦)، بالإضافة إلى أن هناك نسبة من المعلمين يفتقدون مهارات التعامل مع الطفل التوحدي في تنمية مهارات التواصل التلقائي لديه.

يعتبر اضطراب طيف التوحد من الإعاقات العصبية الشاملة التي ما زال يحيطه كثيرًا من الغموض في كافة جوانبه، حيث يجد الطفل من ذوي اضطراب طيف التوحد صعوبة في التواصل والتفاعل مع الآخرين، وهنا تكمن المشكلة في وجود طفل غير قادر على الإتصال مع الآخرين، حيث لا يتلقى المعلومات أولا ينمونموًا طبيعًا ويفضل أن يقضي معظم الوقت بمفرده لوجود قصور في التواصل والتفاعل مع الآخرين، مما يسبب العديد من المشاكل للقائمين على رعايته بسبب السلوكيات المضطربة المزعجة التي تصدر عنه(خليفة وعيسى، ٢٠٢٠).

بناء على ما سبق فإن الطفل المصاب بالتوحد يحتاج إلى معلم ذي مهارة عالية وإبداع تساعده في التعامل مع هذه الفئة للوصول بهم إلى اعلى ما تسمح به قدراتهم وإمكاناتهم، لما لذلك من أهمية في حياة الطفل المصاب بالتوحد وسوف تركز هذه الدراسة على طريقة تفاعل المعلم مع الطفل التي قد تؤثر سلبًا على نجاح فرص التواصل التي قد يبادر بها الطفل، وفي ضوء ما سبق تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس حول ما مدى اتقان معلمي برامج الدمج لإكساب طلابهم ذوي اضطراب طيف التوحد الاستراتيجيات المعززة للتواصل التلقائي؟

أسئلة الدراسة:

١- ما مفهوم التواصل التلقائي في برامج الدمج للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد كما يدركه معلموا هذه البرامج؟

٢- ما أهم الإستراتيجيات المعززة للتواصل التلقائي في برامج الدمج للطلاب ذوي التوحد كما يدركها معلموا الطلاب بهذه البرامج؟

أهـــــداف الـــدراســـة:

١- معرفة مفهوم التواصل التلقائي في برامج الدمج للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد كما يدركه معلموا هذه البرامج.

٢- معرفة مدى اتقان معلمي برامج الدمج لإكساب طلابهم ذوي اضطراب طيف التوحد الاستراتيجيات المعززة للتواصل التلقائي.

محـــددات الـــدراســـة:

١- تحد الدراسة موضوعيًا بأنها تركز على مستوى اتقان معلمي برامج الدمج لإكساب طلابهم ذوي اضطراب طيف التوحد الاستراتيجيات المعززة للتواصل التلقائي.

٢- تحد الدراسة مكانيًا بأنها تطبق على برامج الدمج في مدارس التعليم العام للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في محافظة جدة.

٣- تحد الدراسة زمنيًا بأنها تطبق خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤١- ١٤٤٢هـ.

أهميـــة الـــدراســـة:

الاهميـــة النظـــريـــة:

- ندرة البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت – في حدود علم الباحثان– مدى اتقان معلمي برامج الدمج لإكساب طلابهم ذوي اضطراب طيف التوحد الاستراتيجيات المعززة للتواصل التلقائي.
- جذب انتباه المعلمين لآليات التطبيق لبعض الاستراتيجيات المهمة لتعزيز التواصل التلقائي للطلبة ذوي التوحد في البرامج المدرسية القائمة أوتلك المزمع إنشاؤها.
- تحديد دور الاستراتيجيات المعززة للتواصل التلقائي لتنمية مهارات ذوي اضطراب طيف التوحد.
- إثراء مكتبة البحث العلمي باستبيان الاستراتيجيات المعززة للتواصل التلقائي لدى ذوي اضطراب طيف التوحد.

الأهمية التطبيقية:

- إعداد أسئلة مقابلات للاستراتيجيات المعززة للتواصل التلقائي لمعلمي دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.
- فتح آفاق جديدة لبناء برامج تدريبية قائمة على الاستراتيجيات المعززة للتواصل التلقائي لمعلمي دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد أثناء الخدمة.
- تشجيع الباحثين لإجراء المزيد من البحوث العلمية حول مدى اتقان معلمي برامج الدمج لإكساب طلابهم ذوي اضطراب طيف التوحد الاستراتيجيات المعززة للتواصل التلقائي وسبل تطوير مهاراتهم حيث أن موضوع البحث مادة خصبة لاجراء المزيد من البحوث.
- الخروج بمجموعة من التوصيات في ضوء نتائج البحث بما يفيد القائمين على إدارة التربية الخاصة بتطوير مهارات معلمي برامج الدمج الاستراتيجيات المعززة للتواصل التلقائي لإكسابها لطلابهم ذوي اضطراب طيف التوحد لمواكبة مهارات القرن الواحد والعشرين.

مصطلحات الدراسة:

١- اضطراب طيف التوحد: Autism Spectrum Disorder:

عرفت أبو حسب(٢٠١٥) التوحد بأنه عجز ناتج عن اضطراب عصبي يؤثر على الطريقة التي يتم من خلالها جمع المعلومات بواسطة الدماغ مسببًا بذلك مشكلة في لمهارات الاجتماعية، ومهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، واللعب التخيلي والابداعي، كذلك عدم القدرة على اللعب وخلق علاقات مع الآخرين، وعجز التواصل يظهر في عدم القدرة على لتعبير تلقائيًا عن الذات والعجز عن فهم ما يقوله الآخرين (البار٢٠١٦).

الاستراتيجيات المعززة للتواصل التلقائي Enhanced Strategies for Spontaneous Communication:

يعرّف ستون وكارومارتينيز (١٩٩٠) التواصل التلقائي بأنه: التواصل غير المرغوب فيه والمبادر من قبل الطفل مع استبعاد الردود على الأسئلة. يعرّف بوتر وويتاكر (٢٠٠١) التواصل العفوي بأنه: محاولة طفل لنقل رسالة دون أن يُطلب منه شفهيًا. ويرى زانولي وآخرون١٩٩٦ التلقائية على أنها المبادرات التي تحدث في غياب أي مستحث بدني أولفظي من الآخرين هذا التعريف الأخير يضع أقل مطالب على الأطفال، لذلك، تم اختياره على أنه الأنسب للاستخدام

عندما يتعلق الأمر بالأطفال الصغار المصابين بالتوحد والذين هم في مرحلة مبكرة من تطور التواصل (Lila, 2013). ويقصد بالاستراتيجيات بها أساليب التعليم والتعلم المستندة إلى المعالجة السلوكية في المراحل التعليمية لمساعدة المعلمين على حسن تقديم الخدمة التربوية اللازمة للطلاب ذوي التوحد، ومساعدة الطلاب على اكتساب الرعاية الذاتية والاجتماعية ومهارات العمل والتأقلم مع أقرانهم. كما أنها عبارة عن أدوات للتدريس المنظم لمعالجة الكلام واللغة ومصاعب المهارات الاجتماعية وغيرها لدى هؤلاء الطلاب، وهي أسلوب من أساليب التدخل السلوكي العلاجي الفعال الموجه نحو الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.

كما تعرف المبادئ العامة لبرنامج AISI كما تصفها Lila2013 بأنها مجموعة من المبادئ التي تجعل من الطفل أكثر تفاعلًا تتكون الاستراتيجيات المعززة للتواصل التلقائي من ١٣ مبدأ كما تصفها Lila2013 في برنامج AISI وترتبط بلغة الجسد والكلام والتوقيت من جانب الراشدين وكذلك ٨ فرص تواصلية تتعلق بالمواقف التي يقوم الراشدون بإعدادها لزيادة فرص التواصل التلقائي من جانب الطفل (Kossyvaki,2013). وتحدد إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها معلموا ذوي اضطراب طيف التوحد على استبيان مدى اتقان معلمي برامج الدمج لإكساب طلابهم ذوي اضطراب طيف التوحد الاستراتيجيات المعززة للتواصل التلقائي.

إجـــراءات الـــدراســـــة:

يهدف الباحثان إلى تقصي مدى اتقان معلمي برامج الدمج لإكساب طلابهم ذوي اضطراب طيف التوحد الاستراتيجيات المعززة للتواصل التلقائي، عبر أخذ تصورات معلميهم من خلال المقابلات شبه المقننة.

منهـــج الـــدراســـة:

إن اختيار تصميم البحث محكوم بأهدافه وأسئلته (willig, 2008) وبما أن هذا البحث يهدف إلى توضيح مدى اتقان معلمي برامج الدمج لإكساب طلابهم ذوي اضطراب طيف التوحد الاستراتيجيات المعززة للتواصل التلقائي، كان المنهج النوعي هوالمنهج المناسب لتحقيق هذه الأهداف. وتُتيح طبيعة البحث النوعي لمعلمي طلاب ذوي اضطراب طيق التوحد بالمرحلة التحدث بعمق عن آرائهم ووجهات نظرهم حول موضوع البحث وفي ضوء طبيعة البحث الحلالي وأهدافه وتساؤلاته فقد استخدم الباحثان المنهج النوعي عن طريق المقابلات شبه المقننة.

عينـــــة البحـــــــث:

يُقصدُ بمجتمع الدِّرَاسَة جميع أفراد المجتمع الذي يرغب الباحثة في دراستهم، أوأخذ العينة منهم. (الخطيب، ٢٠١٦م). وفي ضوء ذلك فقد تكون مجتمع البحث من معلمي الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد بمعاهد التربية الفكرية بمحافظة جدة، أما عينة الدراسة فقد تمثلت في عينة قصدية بسيطة بلغ عددها (١٠) معلمين. ولجمع البيانات في هذا البحث تم إجراء المقابلات شبه المقننة من مجتمع البحث وهم معلمي الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد بمعاهد التربية الفكرية بمحافظة جدة، حيثُ تم في هذه المقابلة طرح أسئلة المقابلة على المعلمين والمعدة من قبل الباحثان والبالغ عددها (١١) سؤال، ومن خلال الإطلاع على الدراسات السابقة ركزت تلك الأسئلة على محورين وهما: المحور الأول: مفهوم التواصل التلقائي في برامج الدمج للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد كما يدركه معلموا هذه البرامج، المحور الثاني: أهم الإستراتيجيات المعززة للتواصل التلقائي في برامج الدمج للطلاب ذوي التوحد كما يدركها معلموا الطلاب بهذه البرامج، وفيما يلي توزيع تلك الأسئلة على محاور الدراسة:

جـــــدول (١)

أسئلة المقابلة المعدة من قبل الباحث.

المحور الأول: مفهوم التواصل التلقائي في برامج الدمج للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد كما يدركه معلموا هذه البرامج.	
١	**كمتخصص برأيك ماذا يعني لك مفهوم التواصل التلقائي (العفوي) من قبل الطفل التوحدي ؟**
٢	**برأيك ماهي عناصر أووسائل أومكونات التواصل الضرورية ؟**
٣	**من أبرز مظاهر التواصل لدى التوحديين ضعف التواصل الاجتماعي، وعدم المبادرة بالتواصل. هل تتوقع أن المشكلة في الطفل أم المحيطين به**
٩	**إلى أي مدى ترى أن اللغة المنطوقة لها تأثير ايجابي على عملية التواصل التلقائي من قبل الطفل ؟**
١٠	**أيهما أكثر تأثيراً في عملية التواصل التلقائي (العفوي) لدى الأطفال التوحديين هل هم الراشدين المعلم (الوالدين أم الأقران)**
المحور الثاني: أهم الإستراتيجيات المعززة للتواصل التلقائي في برامج الدمج للطلاب ذوي التوحد كما يدركها معلموا الطلاب بهذه البرامج.	
٤	**بحكم خبرتك كمعلم كيف يستطيع أن يخلق المعلم فرص للتواصل من قبل الطفل التوحدي؟**
٥	**هل هناك برامج تدخل سبق وقمت بإستخدامها لزيادة التواصل من قبل الطفل التوحدي ؟هناك نموذجين للتدخل سلوكي ونمائي يقع تحتها مجموعة من برامج التدخل. ما مدى إلمامك بهذه البرامج ؟**
٦	**وأيهم أفضل من هذه البرامج المعتمدة على النموذجين السلوكي والنمائي لزيادة التواصل من قبل الطفل؟**
٧	**تتفق أوتختلف مع من يعتقدون أن التقليد للطفل التوحدي قد يعزز من فرص التواصل التلقائي لديه. ولماذا ؟ (اشرح رأيك).**
٨	**صف لي بعض المواقف التي شعرت بأنها تعزز من فرص التواصل لدى الطفل التوحدي.**
١١	**ماذا يحتاج المعلم برامج تدخل تشعر بأنها تعزز من التواصل التلقائي من قبل الطفل التوحدي يتدرب عليها لزيادة التواصل ؟**

وصـــف مجتمـــع البحـــث:

يقوم هذا البحث على عدد من المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لمجتمع البحث والتي تمثلت في (العمر، المؤهل، المرحلة التعليمية، سنوات الخبرة، برنامج/ معهد، حكومي/ خاص). حيث كان المشاركون في هذا البحث هم معلمي الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد بمعاهد التربية الفكرية بمحافظة جدة، كما هوموضح بالجدول رقم (٢):

جـــــدول(٢)

الخصائص الشخصية والوظيفية لعينة الدراسة.

م	العمر	المرحلة التعليمية	المؤهل العلمي	سنوات الخبرة	برنامج/ معهد	حكومي/ خاص
أ	٣٢	إبتدائي	بكالوريوس	١٠	معهد الجنوب بجدة	حكومي
ب	٣٤	إبتدائي	بكالوريوس	١٣	معهد الجنوب بجدة	حكومي
ج	٣٣	إبتدائي	بكالوريوس	١١	معهد الجنوب بجدة- تعديل سلوك	حكومي
د	٣٥	إبتدائي	بكالوريوس	١٣	برنامج توحد – سبق وعمل في المعهد بالشمال	حكومي
هـ	٣٢	إبتدائي	بكالوريوس	١٢	معهد الجنوب بجدة	حكومي
و	٣١	إبتدائي	بكالوريوس	١٠	معهد الجنوب بجدة	حكومي
ز	٣٢	إبتدائي	بكالوريوس	١١	برنامج توحد – سبق وعمل في المعهد بالشمال	حكومي
ح	٣٥	إبتدائي	بكالوريوس	١٤	برنامج توحد – سبق وعمل في المعهد بالشمال	حكومي

أداة البحـــــث:

تتعدد أدوات البحث التي تستخدم في جمع المعلومات والبيانات اللازمة للإجابة على أسئلة البحث وذلك من أفراد المجتمع أومن أفراد عينتها وقد أشار (Farooq, 2015) إلى المصادر الرئيسة للبيانات في البحث النوعي هي المقابلات والملاحظات الميدانية وتحليل الوثائق، وقد استخدم الباحثان طريقة المقابلة شبه المقننة (Semi- structured interview)، حيث يعتقد (Bryman,2008) أنها من أكثر طرق جمع المعلومات شيوعًا في البحوث النوعية، وذلك لأنها تتيح للباحث جمع كم هائل من المعلومات، كما تعطي الباحثان الفرصة في التركيز على الأمور ذات الأهمية والتي تخدم أهداف البحث بشكل كبير، هذا بالإضافة إلى إمكانية الباث لإعادة طرح أسئلة البحث بأكثر من صياغة في حال تذر فهم السؤال من قبل عينة البحث بطريقة تسهيل عليهم فهم السؤال.

المقابلة الهاتفية (Telephone interviews):

تُعرف المقابلة الهاتفية: بأنها أسلوب خاص من التفاعل اللفظي تكون فيه دور العلاقة بين المحاور والمستجيب تحمل طابعًا من الخصوصية، حيث تكون المقابلة بين المحاور – مجرى المقابلة – والمستجيبين – أفراد العينة – دون تفاعل وجه لوجه(Bragg, 1994).

كما تتميز المقابلة الهاتفية عن نظيرتها الشخصية– وجه لوجه – باختصارها للمسافة– الموصلات– والوقت والتكلفة، هذا بالإضافة لكون الهاتف يوفر مستوى أكبر من الخصوصية وعدم كشف الهوية مما يشجع المستجيبين على التحدث بصراحة وجرأة أكبر، وعند الأسئلة الشخصية أوالحميمة يعطي الهاتف شعوراص أكثر راحة للمستجيب، بجانب أن هنالك كثير من الناس ذوطبع خجول، حيث لا يشعر براحة عند التفاعل وجهًا لوجه، أيضًا قد تقلل المقابلة الهاتفية من الضغط والتوتر وتساعد على زيادة العلاقة بين المستجيبين والباحث (Farooq,2015) بالإضافة لوجود ميزة وقت التنفيذ بحيث تكون هنالك مرونة في اختيار وقت المقابلة، كما أشار الباحثون أن المقابلات الهاتفية تفضل في الدراسات التي تكون فيها السرية مطلوبة، وعندما يتنوع المستجيبون جغرافيًا، وعلى الرغم من أن المقابلات الهاتفية تفتقر لتفاعل الوجه كما يحدث في المقابلات (وجه لوجه) إلا أنها تشبه المقابلات وجه لوجه في تقدين نفس النوع من المعلومات، كما تتميز المقابلات الهاتفية عن نظيرتها (وجه لوجه) بأن المحاور غالبًا لا يتحيز لشكل وسلوك المستجيبين نظرًا لعدم رؤيته والتأثر بما يراه، وأيضًا غير المرجح أن يستجيب المستجيب بطريقة مرغوبة اجتماعيًا مما يقلل من بعض أشكال التحيز في الإجابة، كما يمكنن القول بأن استخدام المقابلات الهاتفية في البحوث النوعية كان محط انتقاد واسع، واعتبر بأنها أداة دنيا لجمع البيانات ولكن هذه الإدعاءات لم تدعمها أدلة تجريبية (Farooq, 2015).

وعلى الرغم من ذلك فإن للمقابلة الهاتفية عيوب لا توجد في المقابلة الشخصية (وجه لوجه)، فهي محدودة الإتصال، حيث يمكن للإتصال الشخصي المحدودة في المقابلة الهاتفية أن يؤدي إلى إعاقة بناء الثقة والتركيز وصعوبة تحقيق علاقة بين المحاور والمستجيب، بالإضافة لصعوبة تفسير بعض فترات التوقف– لحظات الصمت– للمستجيب واتخاذ القرار حينها بالإنتظار أوالإسترسال، وذلك بسبب عدم إمكانية التواصل غير اللفظي والاتصال بالعين، هذا بالإضافة إلى إمكانية نشأة صعوبات تفاعلية مع المستجيب، وتزداد إحتمالية ذلك إذا كان المحاور قليل الخبرة (Vogl,2013).

وللتغلب على عيوب وسلبيات المقابلة الهاتفية قام الباحثان بإجراء إتصال أولي لخلق علاقة ودية مع المستجيبني وتداول بعض الأحاديث الجانبية الإجتماعية لخلق نوع من التواصل وكسر حاجز الرسمية، حيث طمأن الباحثان المستجيبين بسرية البيانات الشخصية والإستجابات لكسب ثقة المستجيبين وحصولهم على الأريحية التامة أثناء المقابلة، وأثناء سير المقابلة كان الباحثان يعيد بعض الأسئلة على المستجيبين بطرق مختلفة للتأكد من تطابق نفس الإجابات، وعند صمت المستجيبين، يعدي الباحثان للمستجيبين إجاباتهم حتى يتأكد من فهمهم للسؤال، بالإضافة لقراءة الباحثان عن المقابلات الهاتفية وتطبيقه لمقابله استطلاعية من مستجيب من خارج مجتمع البحث لكسب الخبره وتلافي الأخطاء، وبناء على ذلك فقد استخدم الباحثان أداة المقابلات شبه المقننة عن طريق المقابلات الهاتفية.

بنـــاء أداة البحـــــث:

اتبع الباحثان في بناء أداة بحثه الخطوات التالية:

١- القراءات النظرية في المراجع العلمية فيما يرتبط بموضوع متغيرات البحث، وكيفية بناء وتصميم أداة البحث، وبما يجب مراعاته من أسس علمية في ذلك.

٢- الإطلاع على أدوات ومقاييس البحوث والدراسات السابقة التي استطاع الباحثان توفيرها والمرتبطة بموضوع ومتغيرات البحث، وهي كالتالي:

- دراسة كلًا من انجنستون وجونز وهيرتا هالدي وونغ وسكاهيل كاسري (Anagnostou, Jones. Huerta, Halladay, Wang, Scahill,. & Kasari., 2016) في الولايات المتحدة الأمريكية والتي هدفت لقياس مستوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى أفراد اضطراب طيف التوحد عن طريق المقابلة المقننة.
- دراسة الغنيمي.(٢٠١٧). والتي سعت للكشف عن فعالية استخدام بعض استراتيجيات التواصل الطبيعي في تنمية التواصل لدى الأطفال ذوي النمط المركب من اضطراب طيف التوحد وتشتت الانتباه وفرط الحركة.

- دراسة جريش.(٢٠١٧). والتي أشارت إلى فعالية استخدام نظام التواصل بتبادل الصور PECS في تنمية مهارات التواصل اللفظى والسلوك الاجتماعي لدى الاطفال ذوى اضطراب التوحد.
- دراسة طه والبصير والمزين.(٢٠١٨). والتي هدفت للتعرف على سلوكيات التواصل الاجتماعي لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

صدق أداة البحث:

اعتمد الباحثان للتأكد من صدق الأداة على صدق المحكمين لضمان الوصول إلى النتيجة المراد قياسها عند عملية تحليل البيانات وتفسيرها، ولذلك تم عرض أسئلة المقابلة على مجموعة من السادة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية الخاصة للتأكد من مدى ملائمة الأسئلة لعنوان وغرض البحث عن طريق الإضافة أوالحذف والتعديل. وقد تمت عملية التعديل في صياغة بعض الأسئلة والمصطلحات بناءً على ملاحظات السادة المحكمين.

موثوقية البحث:

أشار كل من (creswell, miller, 2000) إلى مصطلحات عديدة تستخدم للتعبير عن مؤشرات الصدق والثبات في البحوث النوعية، ومن ضمنها الموثوقية، والصدق والثبات، والجودة والملائمة وقد استخدم الباحثان استراتيجية الموثوقية في هذا البحث، حيث تم إرسال المقابلات إلى أفراد مجتمع الباحثان بعد تفريغ المقابلة كاملة على شكل صورة نصية وطلب منهم قراءتها، والتعليق عليها، وإعطاء إنطباعاتهم والتأكد من أنها تمثل وجهة نظرهم وأيضًا اتيحت لهم فرص الحذف والإضافة والتعديل على نص القابلة التي أجريت معهم وذلك لتعزيز الموثوقية والمصداقية في هذا البحث، حيث قام أحد المشاركين بإجراء بعض التغيرات الطفيفة على إجاباته السابقة، وتم إعتماد صورة الاستجابة النهائية له، بينما لم يغير باقي المشاركون في نص المقابلات الخاصة بهم كما عبروا عن رضاهم حول دقة البيانات.

تجربة الأداة:

تم تطبيق الأداة في صورتها المعدلة على أحد المعلمين (خارج مجتمع الدراسة)، كتجربة إستطلاعية، وذلك من أجل التحقق من فاعليتها، وفي نفس الوقت كانت كتدريب للباحث لتلافي الأخطاء، والتنبه للعقبات قبل إجراء المقابلات، ولتقدير متوسط وقت المقابلة وإختبار أداة التسجيل الخاصة بالمقابلة – برنامج التسجيل الصوتي الموجود بالهاتف.

أداة البحث في صورتها النهائية:

تكونت أداة البحث في صورتها النهائية من جزأين وهما:

١- **الجزء الأول:** يشتمل على البيانات الأولية للمستجيبين والتي تمثلت في (العمر، المؤهل، المرحلة التعليمية، سنوات الخبرة، برنامج/ معهد، حكومي/ خاص).

٢- **الجزء الثاني** : اشتمل على (١١) سؤال موزعة على محورين وهما كالتالي:

المحور الأول: مفهوم التواصل التلقائي في برامج الدمج للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد كما يدركه معلموا هذه البرامج

- كمتخصص برأيك ماذا يعني لك مفهوم التواصل التلقائي (العفوي) من قبل الطفل التوحدي ؟
- برأيك ماهي عناصر أووسائل أومكونات التواصل الضرورية ؟
- من أبرز مظاهر التواصل لدى التوحديين ضعف التواصل الاجتماعي، وعدم المبادرة بالتواصل.
- هل تتوقع أن المشكلة في الطفل أم المحيطين به إلى أي مدى ترى أن اللغة المنطوقة لها تأثير ايجابي على عملية التواصل التلقائي من قبل الطفل ؟
- أيهما أكثر تأثيرًا في عملية التواصل التلقائي (العفوي) لدى الأطفال التوحديين هل هم الراشدين (المعلم، الوالدين، الأقران).

المحور الثاني: أهم الإستراتيجيات المعززة للتواصل التلقائي في برامج الدمج للطلاب ذوي التوحد كما يدركها معلموا الطلاب بهذه البرامج

- بحكم خبرتك كمعلم كيف يستطيع أن يخلق المعلم فرص للتواصل من قبل الطفل التوحدي.
- هل هناك برامج تدخل سبق وقمت بإستخدامها لزيادة التواصل من قبل الطفل التوحدي ؟هناك نموذجين للتدخل سلوكي ونمائي يقع تحتها مجموعة من برامج التدخل. ما مدى إلمامك بهذه البرامج ؟
- وأيهم أفضل من هذه البرامج المعتمدة على النموذجين السلوكي والنمائي لزيادة التواصل من قبل الطفل.

- تتفق أو تختلف مع من يعتقدون أن التقليد للطفل التوحدي قد يعزز من فرص التواصل التلقائي لديه. ولماذا ؟ (اشرح رأيك).
- صف لي بعض المواقف التي شعرت بأنها تعزز من فرص التواصل لدى الطفل التوحدي.
- ماذا يحتاج المعلم برامج تدخل تشعر بأنها تعزز من التواصل التلقائي من قبل الطفل التوحدي يتدرب عليها لزيادة التواصل.

حيثُ تبنى الباحثان في إعداد أسئلة المقابلة الهاتفية الشكل شبه المقنن(Semi-structured intervie)، وذلك لأنه يتيح للباحث جمع كم هائل من المعلومات والآراء لكل بعد، وكما تعطيه أيضًا الفرصة في التركيز على الأمور ذات الأهمية والتي تخدم أهداف البحث بشكل بشكل كبير.

إجـــراءات التطبيـــق:

- الحصول على نموذج خطاب تسهيل مهمة باحث من الجامعة موجه إلى إدارة التعليم بمنطقة جدة بغرض الإطلاع على إحصائية عدد المعلمين، والوصول إلى مجتمع البحث لتطبيق أداة البحث وجمع البيانات.
- بناء أداة البحث في صورتها الأولية، وذلك من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة والمراجع المتوفرة والمتعلقة بموضوع البحث أومحور من محاوره.
- تم عرض أداة البحث على مجموعة أداة البحث على مجموعة من المحكمين للتأكيد من صدقها، وتم تعديل أداة البحث وفقًا لملاحظت المحكمين من تعديلات (صياغة وفصل وحذف وإضافة للأسئلة).
- أسماء المحكمين ودرجاتهم وتخصصاتهم.
- قام الباحثان بالتواصل مع مشرفي معلمي التوحد بإدارة التربية الخاصة بغرض التنسيق مع المعلمين (مجتمع البحث) والحصول على البيانات الأولية وتسهيل وسيلة التواصل بين الباحثان والمعلمين.

- وبعد الانتهاء من كافة الإجراءات الإدارية المطلوبة للوصول لتطبيق أداة البحث على مجتمع البحث، تم تطبيق الإداة وذلك من خلال الاتصال الهاتفي بمجتمع البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٢.
- قام الباحثان بالاتصال (الأولى) بمجتمع البحث لإطلاعهم على موضوع وغرض البحث وفكرة المقابلة الهاتفية وتحديد موعد ملائم لإجرائها حال الموافقة، وقد وافق على المشاركة (١٠) معلمين.
- تم إعلام المشاركين بسرية البيانات الشخصية وصخوصية التسجيل الهاتفي للمقابلة وأن هدفه لأغراض بحثية، ووعد الباحثان المشاركين باتلاف المقابلات بعد تفريغها.
- في الاتصال الثاني (النهائي) قبل البدء بتطبيق الأداة والتسجيل حص الباحثان على خلق جوودي ومريح مع المشاركين من خلال القيام بالتطرق للأحاديث الجانبية بصورة تخلق جومن التواصل والألفة لتمكنم من الحديث بحرية ودون قلق.
- قام الباحثان بتطبيق أداة البحث وإجراء المقابلة الهاتفية بشكل فردي كل على حدة، لمجتمع البحث والبالغ عددهم (١٠) معلمين.
- تم تسجيل جميع المقابلات الهاتفية عن طريق برنامج تجسيل مدمج بالهاتف، بعد اعلام المشاركين واخذ موافقتهم على ذلك.
- قام الباحثان بعملية ترميز لأسماء مجتمع البحث عن طريق الحروف الأبجدية بالترتيب، وذلك باستبدال الأسم بحرف من الحروف الأبجدية (أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح) حفاظًا على سرية هوية المشاركين.
- استغرق وقت إجراء المقابلات من (٢٠) إلى (٤٥) دقيقة تقريبًا، بمتوسط بلغ ٣١ دقيقة للمكالمة الواحدة.
- تم نسخ المقابلات وتفريغها من الصيغة الصوتية إلى الصيغة النصية، لمراجعتها وتحليل بياناتها.

تحليل البيانات:

ولتحليل البيانات قام الباحثان باتباع أسلوب تحليل الموضوعات (Thematic analysis) للبحث النوعي، وهوأسلوب يتبع (٦) خطوات كما يذكرها (Braun& Clarke,2006):

١- تعرف على بياناتك: قام الباحثان بنسخ البيانات إلى صورة نصية كتابية وقراءة البيانات بتمعن وإعادة قراءتها عدة مرات، مع تدوين الأفكار الأولية.

٢- إنشاء رموز أولية (أكواد): قام الباحثان بعملية ترميز للبيانات بطريقة منظمة عبر مجموعة البيانات بأكملها، بحيث تمت بعد القراءات المتأنية والمتعمقة جمع البيانات ذات الصلة المشتركة ووضعها في عنوان مناسب وترميز هذه العناوين.

٣- البحث عن الموضوعات (الثيمات): تجميع وفرز الرموز (الأكواد) للموضوعات التي تم ترميزها في المرحلة السابقة، وتشيكل الموضوعات(الثيمات) أي المعنى الضمني الذي يحمل مجموعة من الأفكار المتكررة لكل رمز ويكون موضوع رئيسي.

٤- مراجعة الموضوات (الثيمات): قام الباحثان بالتحقق من ترابط الثيمات مع الأكواد الخاصة بها والنص المجتزأ، ومراجعتها ودمج الأكواد والثيمات المتشابهة.

٥- تعريف وتسمية الموضوعات(الثيمات): استمرت عملية التحليل والمراجعة المتكررة لتحسين تفاصيل كل موضوع حتى الانتهاء من المر اجعة النهائية، ومن ثم تمت إعادة تسمية بعض الأكواد والثيمات لتكون أكثر وضوحًا وتعريفًا لمعنى البيانات.

٦- **إصدار التقرير**: بعد الانتهاء من التحليل. بدأ الباحثان باختيار الرموز(الأكواد) والموضوعات(الثيمات) المتعلقة بأسئلة البحث وترتيبها، وإنتاج تقرير مفصل لتحليل البيانات ويتم عرضه في فصل النتائج.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم تحليل جميع ما جاء من إجابات المعلمين، والتي جمعت عن طريق المقابلات شبه المنظمة، وقد تم تفريغها، وتصنيفها، وترميزها (Coding) باتباع أسلوب تحليل الموضوعات (Thematic Analysis)، وللإجابة عن السؤال الرئيسالأول للدراسة والذي ينص على "ما مفهوم التواصل التلقائي في برامج الدمج للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد كما

يدركه معلمي هذه البرامج"، فستبدأ الإجابة عن مفهوم التواصل التلقائي لدى معلمي ذوي اضطراب طيف التوحد، ثم الإجابة عن السؤال الرئيس الثاني والذي ينص على "ما أهم الإستراتيجيات المعززة للتواصل التلقائي في برامج الدمج للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد كما يدركها معلمي الطلاب بهذه البرامج". ووفقًا لأقوال المعلمين فستتم الإجابة على الأسئلة التالية:

السؤال الرئيس الأول: ما مفهوم التواصل التلقائي في برامج الدمج للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد كما يدركه معلمي هذه البرامج؟

الخلفيـــة المعـــرفيـــة للمعلمـــين:

مما لا يخفى على القارئ الكريم أن تناول كل موضوع يمر بمراحل لتوضيحه واستبيانه، ومن أولى المراحل هوتبيان الخلفية المعرفية للمعلمين عن مفهوم التواصل التلقائي، ولتكون بمثابة بطاقة تعريفية توضح مدى معرفة المعلمين؛ ومما دفع الباحثان لإضافة هذا السؤال هوأخذ خلفية عامة عن معرفة المعلمين بالتواصل التلقائي ولما لهذه الخطوة من دور كبير باعتبارها تمهيدًا ومدخلًا للحديث عن موضوع التواصل التلقائي، كما معرفة الخلفية المعرفية للمعلمين يمكن التنبؤ بمدى دقة المعلومات التي سيتم تقديمها لاحقًا عند الحديث عن أهم الاستراتيجيات التي تعزز التواصل التلقائي، وبعد سؤال المعلمين عن مفهوم التواصل التلقائي، فقد كانت الإجابات في مجملها متسقه وذات اتفاق عام في أقول المعلمين عن مفهوم التواصل التلقائي في برامج ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد تمحورت معظم الأجوبة على سؤال "**كمتخصص برأيك ماذا يعني لك مفهوم التواصل التلقائي (العفوي) من قبل الطفل التوحدي؟**" فقد ذكر المعلم (أ.ع) " **بنظري اللي ما يحتاج أنه انا أقوله سوي**" كما وذكر المعلم (أ.ه) " **يكون الواحد على طبيعته أومن تلقاء نفسه أنه يتواصل مع الآخرين**" وكانت جميع إجابات المعلمين تعبر بطريقة أو أخرى عن ذات المفهوم، وذلك ما يؤكد على معرفة المعلمين لمصطلح التواصل التلقائي كما ذكره زانولي وآخرون (١٩٩٦) أن التواصل التلقائي يعرف بأنه المبادرات التي تحدث من الطالب في غياب أي مستحث بدني أو لفظي من الآخرين. كما وبين عدد من المعلمين الفرق بين اللغة المنطوقة والتواصل فقد ذكر المعلم (أ.ن) "**إذا كان تواصل لفظي يكون عندي حصيلة لغويه**" وبذلك يبين

وجود عدد من طرق التواصل غير الطريقة اللفظية التي يعتقد كثير من الأشخاص أنها الطريقة الوحيدة للتواصل، ومن بعض طرق التواصل ما ذكره المعلم (أ.خ) "**تواصل بصري أوتواصل جسدي**" وهذا يدل على معرفة معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد بطرق التواصل المختلفة التي من شانها تعليم الطلبة طريقة للتواصل لتسهل عليهم العيش باستقلالية دون الاعتماد على الآخرين في جميع أمور الحياة المختلفة، وتندرج تلك الطرق تحت مظلة التواصل غير اللفظي والتي يكون فيها التواصل بلغة الإشارة بين الطالب والمحيط به، وتتضمن تعبيرات الوجه وإشارات اليد والرأس. كما تهدف مهارات التواصل غير اللفظي إلى نقل المشاعر والأفكار التي تنقل من وإلى الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد باستعمال الحركة.

استكمالًا لمعرفة خلفية المعلمين عن التواصل التلقائي ظهرت عدد من الأقوال تتفق بأن التواصل التلقائي لدى طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد يعتبر ضعيف، ومن بعض ما ذكر في هذا الجانب قول المعلم (أ.ع) "**عند الطفل التوحدي خلينا نقول ٤٠٪ يعني يجي من نفسه استاذ هذا ضربني استاذ هذا أخذ مني الشيء**"، كما وذكر المعلم (أ.خ) "**يعني الأطفال العاديين لكن مواطفال التوحدي**" وقد جاءت هذه النتيجة بشكل متوقع للباحث إذ يعرف دائمًا بأن المشكلات التواصلية لدى الأطفال هي معيار رئيس لتشخيصهم كأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وبذلك فقد يساعد علاج تلك المشكلات التواصلية لدى الأطفال في علاج التوحد لديهم، إذ يساعد على خفض المشكلات السلوكية التي قد يسببها ضعف التواصل مع الآخرين والتلقائية في التواصل لطلب شيء ما أوالتعبير عن شيء ما، مما يؤثر على جودة الحياة لديهم، وقد ذكر المعلمين عدد من المشكلات التي تحول دون تواصل الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد للتواصل التلقائي، ومن جملة ما تم ذكره مشكلات تتعلق بقدرات الطالب، إذ تكونت من مشكلات فسيولوجية لدى الطالب، وذكر المعلم (أ.م٢) "**هي مكونات الفسيولوجية والجسدية**" إذ بين أن لسلامة الأعضاء الجسدية لدى طفل اضطراب طيف التوحد دور هام جدًا في تمكينه من التواصل، ولما يعانيه الطفل بوجود خلل في التواصل البصري، ولغة الجسد، أوضعف في الفهم، وفي استخدام التعابير الجسدية والإيماءات، والغياب التام في تعابير الوجه، فقد تحول تلك المشكلات دون تحقيق التواصل لديه، كما وعدم

امتلاك الحصيلة اللغوية يعد من أحد تلك المشكلات، إذ ذكر المعلم (أ.هـ) "**أشوف أن اللغة تسهل من عمليه التواصل**"، كما وذكر المعلم (أ.ن) " **إذا كان تواصل لفظي يكون عندي حصيلة لغويه**" وتعود أهمية وجود حصيلة لغوية لما يتصف به الأطفال المصابون باضطراب طيف التوحد ASD حسب تصنيف DSM-V بأن لديهم قصورًا في التواصل اللفظي، إذ يعانون من قصور لغوي كلي في تطوير اللغة المنطوقة والخصائص الكلامية لديهم، وعادة ما يكون لديهم أنماط تكرارية محددة مثل: تكرار الكلمات، وجمل مرتبطة بالمعنى قد لا يفهمها إلا من يتعامل مع الطفل بشكل مباشر، لذلك يحتاج معلمي ذوي اضطراب طيف التوحد إلى مراعاة هذه الظروف وغيرها بما يساعد الطلاب على التواصل التلقائي. كما وأن التجهيزات المدرسية تعد من المشكلات التي ذكرها المعلمين والتي من شأنها أن تبطئ عملية تعلم الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد التواصل التلقائي، إذ ذكر المعلم (أم٣) "**ما عندي الوسائل ما عندي ادوات كيف بطبق البرنامج، المعلم متدرب وعارف كل شي لكن ما عنده الوسائل اللي يبيها**" ومن خلال عمل الباحثان كمعلم لطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد؛ فقد لاحظ قصور في البرامج التي يلتحق بها الطلاب، إذ يكون القصور في عدم وفرة الوسائل التعليمية التي تسعى لتنمية الطفل في عدد من جوانب الضعف لديه، كما ولا يقتصر ذلك القصور على الوسائل التعليمية وحسب؛ إنما قد يمتد إلى نظافة الفصول عدم الاهتمام بترتيب الطاولات والكراسي أونظافتها، وذلك القصور يعزى إلى قلة وجود ثقافة تحترم وتقدر الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، وإذا ما تم التعامل مع الطلاب بأنهم قادرين على تحقيق الأهداف، وأن شأنهم شأن أقرانهم في برامج التعليم العام، ولهم حقوق مكفولة من الدولة ومتمثلة في وزارة التعليم، فإن ذلك يدعوقادة المدارس بأن يولوا برامج ذوي اضطراب طيف التوحد خاصة، وبرامج التربية الخاصة بشكل عام، الكثير من الاهتمام والذي بدوره سينعكس على مستواهم التعليمي ويساعد في اكسابهم مهارات الحياة الكريمة. كما وتوجد مشكلات تختص بالكادر التعليمي، وقد تعددت بين نقص الكوادر التعليمية ولا سيما اخصائي النطق والتخاطب في برامج اضطراب طيف التوحد، وبين عدم إدراك معلمي ذوي اضطراب طيف التوحد لمسؤولياتهم التعليمية في مساعدة ذوي اضطراب طيف التوحد على تعلم التواصل التلقائي، إذ تعد مشكلة الكوادر التعليمية من أبرز المشكلات التي كان لها أثر كبير في تفاقم مشكلات التواصل لدى الطلاب، وبذلك فقد ذكر المعلم (أ.ن) " **لازم يكون فيه**

معلمين تخاطب احنا نفتقد معلمين التخاطب بصفه كبيره يعني" وبذلك فقد ذكر بعض المعلمين أنهم بحاجة ماسة إلى وجود اخصائي نطق وتخاطب في البرامج، وبذلك فقد يلقي الباحثان اللوم على وزارة التعليم بتقصيرها في توفير معلمي النطق والتخاطب في برامج ذوي اضطراب طيف التوحد، ويرى الباحثان إذا تعذر توفير الوزارة لإخصائيين نطق وتخاطب فمن الضروري البدء بتوزيع قسائم تعليمية لذهاب الطلاب إلى مراكز متخصصة وفعالة لمساعدتهم في تخطي مشكلة النطق والتخاطب لديهم، أوتخفيف أثرها بأقل صورة ممكنة، والوصل بهم إلى مستويات من القدرة على التواصل والتعبير اللفظي وبناء اللغة وتعديل الأخطاء اللغوية. فيما ذهب بعض المعلمين إلى ألقاء اللوم على معلمي ذوي اضطراب طيف التوحد أنفسهم، إذ ذكر المعلم **(أ.هـ)** "**إذا عندي مشكله في التواصل لازم المعلم يحلها**" وبذلك فقد اختلفت أقوال المعلمين، فمنهم من يرى أن المعلمين يقومون بدورهم على أكمل وجه، ومنهم من يرى بوجود قصور في أدوار المعلمين، ويعزوالباحثان اختلاف آراء المعلمين على أن بعضهم ليس مدرك للأدوار الموكلة إليه بشكل كافي، يمكنه من تحقيقها بأفضل صورة، ويعود ذلك إلى على عدم تفريقهم بين الأدوار المناطة بهم في تعليم التواصل التلقائي، وبين الأدوار التي يقوم بها معلمي النطق والتخاطب، بينما تبين أن البعض منهم كان لديه وعي واضح في معرفة الأدوار التي يلعبها، إذ يعلم جيدًا بدور اخصائي النطق والتخاطب وتحمله لمسؤولية تعليم الطفل التواصل اللفظي، وبين دوره كمعلم لذوي اضطراب طيف التوحد وما يتعلق بدوره في تعليم الطالب التواصل غير اللفظي، وتعد أدوار اخصائي النطق والتخاطب ومعلمي ذوي اضطراب طيف التوحد مكملة لبعضها البعض، وتكمن قدرة تحقيق الأهداف في تعليم الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد بمدى تعاون فريق العمل بجميع أعضائه وبما فيهم الأسرة؛ ولما لها من دور هام وحساس في حياة طفلها. بذلك فمن خلال ما سبق فقد تبين للباحث أن المعلمين لديهم خلفية معرفية جيدة عن مفهوم مصطلح التواصل التلقائي، وما يتضمنه من اختلاف بينه وبين اللغة المنطوقة، وما يحتوي من اتفاق على ضعف تطبيقه لدى الطلاب، والوصول إلى أسباب عدم تطبيقه بما تضمنته من مشكلات في قدرات الطالب العضوية واللغوية، ومشكلات مدرسية، ونقص في الكوادر التعليمية، ومشكلات في إدراك معلمي طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد لأدوارهم في تعليم التواصل التلقائي.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

أظهرت النتائج وجود اتفاق عام في أقوال المعلمين عن مفهوم التواصل التلقائي في برامج ذوي اضطراب طيف التوحد، فقد ذكر بعض المعلمين أن مفهوم التواصل التلقائي **(العفوي) من قبل الطفل التوحدي** بأنه الطفل الذي لا يتحاج إلى التوجيه والإرشاد من قبل المعلمين، أي أن الطفل يتصرف بطبيعته ومن تلقاء نفسه في التواصل مع الآخرين، وكانت جميع إجابات المعلمين تعبر بطريقة أوأخرى عن ذات المفهوم، وذلك ما يؤكد على معرفة المعلمين لمصطلح التواصل التلقائي كما ذكره زانولي وآخرون (١٩٩٦) أن التواصل التلقائي يعرف بأنه المبادرات التي تحدث من الطالب في غياب أي مستحث بدني أولفظي من الآخرين. كما وبين عدد من المعلمين الفرق بين اللغة المنطوقة والتواصل فقد ذكر بعض المعلمين "**إذا كان تواصل لفظي يكون عندي حصيلة لغويه**" وبذلك يبين وجود عدد من طرق التواصل غير الطريقة اللفظية التي يعتقد كثير من الأشخاص أنها الطريقة الوحيدة للتواصل، ومن بعض طرق التواصل ما ذكره أحد المعلمين بأنه "**تواصل بصري أوتواصل جسدي**" وهذا يدل على معرفة معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد بطرق التواصل المختلفة التي من شانها تعليم الطلبة طريقة للتواصل لتسهل عليهم العيش باستقلالية دون الاعتماد على الآخرين في جميع أمور الحياة المختلفة.

استكمالًا لمعرفة خلفية المعلمين عن التواصل التلقائي ظهرت عدد من الأقوال تتفق بأن التواصل التلقائي لدى طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد يعتبر ضعيف، ومن بعض ما ذكر في هذا الجانب قول أحد المعلمين بأنه "**عند الطفل التوحدي خلينا نقول ٤٠٪ يعني يجي من نفسه استاذ هذا ضربني استاذ هذا أخذ مني الشيء**"، كما وذكر أحد المعلمين بأنه"**يعني الأطفال العاديين لكن مواطفال التوحدي**" وقد جاءت هذه النتيجة بشكل متوقع للباحث إذ يعرف دائمًا بأن المشكلات التواصلية لدى الأطفال هي معيار رئيس لتشخيصهم كأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وبذلك فقد يساعد علاج تلك المشكلات التواصلية لدى الأطفال في علاج التوحد لديهم، إذ يساعد على خفض المشكلات السلوكية التي قد يسببها ضعف التواصل مع الآخرين والتلقائية في التواصل لطلب شيء ما أوالتعبير عن شيء ما، مما يؤثر على جودة الحياة لديهم.

ذكر المعلمين عدد من المشكلات التي تحول دون تواصل الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد للتواصل التلقائي، ومن جملة ما تم ذكره مشكلات تتعلق بقدرات الطالب، إذ تكونت من مشكلات فسيولوجية لدى الطالب، وذكر أحد المعلمين بأنها" **المكونات الفسيولوجية والجسدية**" إذ بين أن لسلامة الأعضاء الجسدية لدى طفل اضطراب طيف التوحد دور هام جدًا في تمكينه من التواصل، ولما يعانيه الطفل بوجود خلل في التواصل البصري، ولغة الجسد، أوضعف في الفهم، وفي استخدام التعابير الجسدية والإيماءات، والغياب التام في تعابير الوجه، فقد تحول تلك المشكلات دون تحقيق التواصل لديه، كما وعدم امتلاك الحصيلة اللغوية يعد من أحد تلك المشكلات، فقد رأى أحد المعلمين " **أن اللغة تسهل من عمليه التواصل**"، في حين رأى البعض " **إذا كان تواصل لفظي يكون عندي حصيلة لغويه**" وتعود أهمية وجود حصيلة لغوية لما يتصف به الأطفال المصابون باضطراب طيف التوحد ASD حسب تصنيف DSM-Vبأن لديهم قصورًا في التواصل اللفظي، إذ يعانون من قصور لغوي كلي في تطوير اللغة المنطوقة والخصائص الكلامية لديهم، وعادة ما يكون لديهم أنماط تكرارية محددة مثل: تكرار الكلمات، وجمل مرتبطة بالمعنى قد لا يفهمها إلا من يتعامل مع الطفل بشكل مباشر، لذلك يحتاج معلمي ذوي اضطراب طيف التوحد إلى مراعاة هذه الظروف وغيرها بما يساعد الطلاب على التواصل التلقائي. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة درادكة وخزاعلة. (٢٠١٧). والتي كشفت عن وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين المظاهر السلوكية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد ومهارات التواصل الاجتماعي، كما أوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية لأولياء الأمور والمعلمين حول أهمية استخدام استراتيجيات تعديل السلوك لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتطوير المهارات الاجتماعية.

اتضح من النتائج أن التجهيزات المدرسية تعد من المشكلات التي ذكرها المعلمين والتي من شأنها أن تبطئ عملية تعلم الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد التواصل التلقائي، فقد ذكر أحد المعلمين "أنه لا يمتلك الوسائل ولا الأدوات فكيف يُطبق البرنامج، فالمعلم لديه الإمكانيات وحصل على الدورات التدريبية ويمتلك المعرفة اللازمة لتطبيق البرنامج ولكن يوجد ضعف في توفير الوسائل والأدوات اللازمة لتطبيق البرنامج" ومن خلال عمل الباحثان كمعلم لطلاب ذوي اضطراب

طيف التوحد؛ فقد لاحظ قصور في البرامج التي يلتحق بها الطلاب، إذ يكون القصور في عدم وفرة الوسائل التعليمية التي تسعى لتنمية الطفل في عدد من جوانب الضعف لديه، كما ولا يقتصر ذلك القصور على الوسائل التعليمية وحسب؛ إنما قد يمتد إلى نظافة الفصول عدم الاهتمام بترتيب الطاولات والكراسي أونظافتها، وذلك القصور يعزى إلى قلة وجود ثقافة تحترم وتقدر الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، وإذا ما تم التعامل مع الطلاب بأنهم قادرين على تحقيق الأهداف، وأن شأنهم شأن أقرانهم في برامج التعليم العام، ولهم حقوق مكفولة من الدولة ومتمثلة في وزارة التعليم، فإن ذلك يدعوقادة المدارس بأن يولوا برامج ذوي اضطراب طيف التوحد خاصة، وبرامج التربية الخاصة بشكل عام، الكثير من الاهتمام والذي بدوره سينعكس على مستواهم التعليمي ويساعد في اكسابهم مهارات الحياة الكريمة.

كما توجد مشكلات تختص بالكادر التعليمي، وقد تعددت بين نقص الكوادر التعليمية ولا سيما اخصائي النطق والتخاطب في برامج اضطراب طيف التوحد، وبين عدم إدراك معلمي ذوي اضطراب طيف التوحد لمسؤولياتهم التعليمية في مساعدة ذوي اضطراب طيف التوحد على تعلم التواصل التلقائي، إذ تعد مشكلة الكوادر التعليمية من أبرز المشكلات التي كان لها أثر كبير في تفاقم مشكلات التواصل لدى الطلاب، وبذلك فقد ذكر أحد المعلمين " **لازم يكون فيه معلمين تخاطب احنا نفتقد معلمين التخاطب بصفه كبيره يعني**" كما ذكر بعض المعلمين أنهم بحاجة ماسة إلى وجود اخصائي نطق وتخاطب في البرامج، وبذلك فقد يلقي الباحثان اللوم على وزارة التعليم بتقصيرها في توفير معلمي النطق والتخاطب في برامج ذوي اضطراب طيف التوحد، ويرى الباحثان إذا تعذر توفير الوزارة لإخصائيين نطق وتخاطب فمن الضروري البدء بتوزيع قسائم تعليمية لذهاب الطلاب إلى مراكز متخصصة وفعالة لمساعدتهم في تخطي مشكلة النطق والتخاطب لديهم، أوتخفيف أثرها بأقل صورة ممكنة، والوصل بهم إلى مستويات من القدرة على التواصل والتعبير اللفظي وبناء اللغة وتعديل الأخطاء اللغوية. فيما ذهب بعض المعلمين إلى ألقاء اللوم على معلمي ذوي اضطراب طيف التوحد أنفسهم، وذكر أحد المعلمين "**إذا عندي مشكله في التواصل لازم المعلم يحلها**" وبذلك فقد اختلفت أقوال المعلمين، فمنهم من يرى أن المعلمين يقومون بدورهم على أكمل

وجه، ومنهم من يرى بوجود قصور في أدوار المعلمين، ويعزوالباحثان اختلاف آراء المعلمين على أن بعضهم ليس مدرك للأدوار الموكلة إليه بشكل كافي، يمكنه من تحقيقها بأفضل صورة، ويعود ذلك إلى على عدم تفريقهم بين الأدوار المناطة بهم في تعليم التواصل التلقائي، وبين الأدوار التي يقوم بها معلمي النطق والتخاطب، بينما تبين أن البعض منهم كان لديه وعي واضح في معرفة الأدوار التي يلعبها، إذ يعلم جيدًا بدور اخصائي النطق والتخاطب وتحمله لمسؤولية تعليم الطفل التواصل اللفظي، وبين دوره كمعلم لذوي اضطراب طيف التوحد وما يتعلق بدوره في تعليم الطالب التواصل غير اللفظي، وتعد أدوار اخصائي النطق والتخاطب ومعلمي ذوي اضطراب طيف التوحد مكملة لبعضها البعض، وتكمن قدرة تحقيق الأهداف في تعليم الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد بمدى تعاون فريق العمل بجميع أعضائه وبما فيهم الأسرة؛ ولما لها من دور هام وحساس في حياة طفلها. بذلك فمن خلال ما سبق فقد تبين للباحث أن المعلمين لديهم خلفية معرفية جيدة عن مفهوم مصطلح التواصل التلقائي، وما يتضمنه من اختلاف بينه وبين اللغة المنطوقة، وما يحتوي من اتفاق على ضعف تطبيقه لدى الطلاب، والوصول إلى أسباب عدم تطبيقه بما تضمنته من مشكلات في قدرات الطالب العضوية واللغوية، ومشكلات مدرسية، ونقص في الكوادر التعليمية، ومشكلات في إدراك معلمي طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد لأدوارهم في تعليم التواصل التلقائي. وتؤكد هذه النتيجة دراسة النجار.(٢٠١٦)، والتي أوصت بضرورة الالتزام بمعايير مهنية محددة في اختيار معلمي ذوي اضطراب طيف التوحد.

السؤال الرئيس الثاني: ما أهم الإستراتيجيات المعززة للتواصل التلقائي في برامج الدمج للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد كما يدركها معلمي الطلاب بهذه البرامج؟

وبسؤال المعلمين عن الاستراتيجيات التي من شأنها تعزيز التواصل التلقائي لدى الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد فقد أجاب المعلمين بجملة من الاستراتيجيات، ومن أهمها التدخل المبكر إذ ذكر المعلم (أ.ص) " **من أهمها التدخل المبكر للطفل التوحدي مهم جدًا في التواصل العفوي واللغوي**" ولما للتدخل المبكر من أهمية بالغة في شتى جوانب الطالب ذوي طيف التوحد، ولا سيما في جانب التواصل التلقائي، حيث تشير العديد من البحوث العلمية إلى أنه يمكن التعرف

علـى أطفال التوحـد قبل أن يبلغوا سنتهم الأولى، وذلك يعود إلى عدم نمو المهارات التواصلية غير اللفظيـة بشكل طبيـعي عنده، إذ يظهر ذلك القصور جليًا فـي تجنب الطفل من التواصـل البصري مـع الأم فـي أثنـاء الرضـاعة، أو عدم استجابته للابتسامة التـي تصدرها الأم، أوأن هذه الاستجابة تصدر ولكن ليست في وقتها، أو تصدر منه فـي مواقف لا تستدعي الابتسامة، فكل تلك الحـالات تكـون مؤشـرات ودلالات لوجـود مشكلة فـي التواصـل لـدى الطفـل تسـتدعي التـدخل المبكـر. كمـا وتحـدث المعلمـين عـن مـدخل ذا أهميـة كبيـرة ألا وهـو الألفـة والمـودة، إذ يكـون مـن أفضـل الاستراتيجيات التي تكسب بها قبول الطالب ذوي اضطراب طيف التوحد، وذلك مما يسهل إمكانية تعليمه للتواصل التلقائي، وقد ذكر المعلم (أ.ع) "**بينك وبينـه الفه وموده بيجـي يطلب منك الشـي اللي بده ياه**" كما وذكر المعلم (أ.م٣) "**من وجـه نظري مودة بين الطرفين**" وهذا يدل على وعي المعلمين بضرورة التواصل الوجداني الذي يكون في سياق بناء علاقات من المودة، تتسم بالحب والتقبل والاحترام، كما يبدو فـي المصـافحة الدافئة، فلا يستطيع إنسان أن يصبح واعيا كل الوعي بـالجوهر العميـق لشـخص أخـر إلا إذا أحبـه ممـا يعنـي أن الحـب مـن أهـم طـرق تعلـيم التواصـل التلقائي. كمـا وكـان هنالك اتفاق بين المعلمين باستخدام استراتيجية تعليمية ذات تـأثير بـالغ فـي تعليم الطلاب التواصل التلقائي، ألا وهو نظام بيكس لتبادل الصور، إذ ذكر المعلم (أ.خ) "**عنـدي بيكس افضل في الطلاب الغير ناطقين**" وقد يعتبر نظام بيكس من أكثر البرامج استخدام من قبل المعلمين ذوي اضطراب التوحد مع طلابهم، لما حققه من نتائج إيجابية فـي تعليم الطلبة التواصل، علاوة على ما يتميز به من سهولة في التطبيق، وتدريب الجامعات معلمي الطـلاب ذوي اضـطراب طيـف التوحـد عليـه، كمـا وأنـه يمكـن للمعلـم إنشـاؤه فـي الفصـل أو المنـزل بأسـهل الطـرق وأقـل الإمكانيات الماديـة، وقد ذكـر المعلـم **(أ.ص)** " **أنـت تخلـق برنـامج بـيكس مصـغره داخـل صـفك بالصـور**"، ومما يؤكد تلك الاستراتيجية دراسة العنزي (١٤٣٧هـ) والتـي ذكـر فيها أن العديـد مـن الأطفال التوحديين يحتاجون إلى أنظمة تواصل بديلة عن الأنظمة المعتادة، مثل نظام التواصل عن طريق تبادل الصور، الذي لا يحتـاج إلى مواد معقدة أو طرق تدريس عاليـة، ولا يحتوي علـى أدوات مـكلفة أو إجـراءات واختبـارات وأطقـم عمـل أو تـدريب عـالي، لكنـه يشـتمل علـى فـرص

لاستخدام بيئات تعلم متنوعة تغطي كلًا من الفصل الدراسي والبيت بل والمجتمع. كما وتمت الإشارة إلى العلاج باللعب كأحد الاستراتيجيات المستخدمة من قبل المعلمين في تعليم الطلاب التواصل التلقائي، إذ ذكر المعلم (أ.م) "**عادي تقدر تلعب معهم يلا امسك الكورة، هذي أيش لونها يلا عطيني الكورة الصغيرة**" ومن خلال ما ذكر المعلم فقد تعمل طريقة العلاج باللعب على تعليم الطالب أكثر من مهارة منها التواصل التلقائي أو العفوي، ومنها تحديد الألوان والأحجام، وتعد هذه الاستراتيجية من أفضل الاستراتيجيات استخدامًا، لما لها من إمكانية في تحقيق الأهداف التعليمية دون أن يشعر الطالب أنها مهام تعليمية يجب عليه تنفيذها، بل ويشعر أنه في جويعمه المرح والسرور، كما وذكر المعلم (أ.م٣) "**تشوفهم اطفال يحتاج انك تلعب شوي معاهم**" وقد يعلم المعلمين جيدًا أهمية استراتيجية العلاج باللعب إذ تعد من أهم الإستراتيجيات التي تساعد الطفل في الوصول إلى مستوى التواصل التلقائي. كما ويعتبر التقليد من الاستراتيجيات الفعالة في تعليم الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد التواصل التلقائي، إذ ذكر المعلم (أ.ر) " **انا لما اقلد الطفل مره مرتين ثلاثة اخلي له إمكانية أنه هو يقلدني يبدأ هو يصير يقلدني**" وهذه الاستراتيجية تجعل الطفل يقوم بعملية التواصل التلقائي دون أن يشعر، كما وللمعلم (أ.ب) تجربة إيجابية في التقليد إذ قال" **كان عندي طالب ما يتكلم الا نادر جدا جبت مايك ومسجل وبدأت اسجل صوتي بادر الطفل صار يسحب المايك ويتكلم**"، وبذلك فينصح عند التفاعل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بتقليد السلوك اللفظي(الأصوات، الكلمات) وغير اللفظي (الأفعال)، وانتظار الاستجابة منه، وعن طريق تقليد الطفل، يخلق المعلمين نمطًا من تبادل الأدوار يجعلون فيه الطفل يفهم أن سلوكه يمكن أن يؤثر في سلوك شخص آخر، كما ويعد التقليد بوابة إلى التواصل؛ ذلك الأمر الوحيد الذي يمكن أن يجعل الطفل يشعر أنه مفهوم في عالم حسي مزدحم، كما ويجعل كثيرًا من الأطفال يصبحون أكثر وعيًا بأنفسهم عندما يتم عكس سلوكهم إليهم، ودور المعلم في ألعاب التقليد لابد أن يكون بنفس طول دور الطفل وإلا سيفقد الطفل اهتمامه، بالإضافة إلى ذلك يجب ألا يكون التقليد نسخه جامدة لما يفعله الطفل. كما ويعد التعزيز من الاستراتيجيات التعليمية التي توصل الطفل إلى اكتساب التواصل التلقائي، إذ ذكر المعلم (أ.م٢) " **الشي المعزز بالنسبة له يعزز قدرته**

وممكن يخلي الطالب يلجأ لفرصه التواصل معي سواء جسدي أو يأشر بأيده" ويعز والباحثان حرص معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد على استخدام التعزيز لتعليم التواصل التلقائي، إلى ما تعلموه في البرامج الأكاديمية في كليات التربية بالجامعات السعودية، من مواد ذات علاقة بتعديل السلوك، وبطبيعة الحال فإن التواصل بجميع أشكاله يعد من السلوك وتنطبق عليه استراتيجيات تعديل السلوك من تعزيز السلوك الإيجابي، وتعديل السلوك غير المرغوب، وإطفاء السلوك غير المرغوب، ولاستخدام التعزيز طرق عديدة إذ تشير الدراسات في هذا الصدد إلى أهمية دمج المعززات المادية والمعززات المعنوية من قبل معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لإثراء التواصل التلقائي كما، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الغامدي ومعاجيني، ٢٠٢٠) والتي ذكرت نتائجها أن الاستراتيجيات الأكثر استخدامًا من قبل المعلمات هي استراتيجية التعزيز الإيجابي. بذلك فقد تبين للباحث مدى معرفة معلمين الطلاب للاستراتيجيات المعززة للتواصل التلقائي، إذ تم التطرق لأهمية التدخل المبكر، وضرورة تكوين الألفة والمودة بين المعلم والطالب، واستخدام نظام بيكس لتبادل الصور، والعلاج باللعب، والتقليد، والتعزيز، كل هذه الاستراتيجيات من شأنها المساعدة في تعليم ذوي اضطراب طيف التوحد التواصل التلقائي.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

كشفت النتائج عن وجود عدد من الإستراتيجيات المعززة للتواصل التلقائي في برامج الدمج للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد كما يُدركها معلمي الطلاب بهذه البرامج، ومن أهمها:

١- استراتيجية التدخل المبكر للطفل التوحدي مهم جدًا في التواصل العفوي واللغوي:

لما للتدخل المبكر من أهمية بالغة في شتى جوانب الطالب ذوي طيف التوحد، ولا سيما في جانب التواصل التلقائي، حيثُ تُشير العديد من البحوث العلمية إلى أنه يمكن التعرف على أطفال التوحد قبل أن يبلغوا سنتهم الأولى، وذلك يعود إلى عدم نموالمهارات التواصلية غير اللفظية بشكل طبيعي عنده، إذ يظهر ذلك القصور جليًا في تجنب الطفل من التواصل البصري مع الأم في أثناء الرضاعة، أوعدم استجابته للابتسامة التي تصدرها الأم، أوأن هذه الاستجابة تصدر ولكن ليست في

وقتها، أو تصدر منه في مواقف لا تستدعي الابتسامة، فكل تلك الحالات تكون مؤشرات ودلالات لوجود مشكلة في التواصل لدى الطفل تستدعي التدخل المبكر. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حسن.(٢٠٢١). والتي كشفت عن فعالية برنامج تدريبي قائم على التدخل المبكر في تنمية التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، كما أوصت بتعميم النتائج ونشر برامج التدخل المبكر لأهميتها في تنمية مهارات الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

٢- استراتيجية الألفة والمودة:

تحدث المعلمين عن مدخل ذا أهمية كبيرة ألا وهو الألفة والمودة، إذ يكون من أفضل الاستراتيجيات التي تكسب بها قبول الطالب ذوي اضطراب طيف التوحد، وذلك مما يسهل إمكانية تعليمه للتواصل التلقائي، وقد دلت النتائج على وعي المعلمين بضرورة التواصل الوجداني الذي يكون في سياق بناء علاقات من المودة، تتسم بالحب والتقبل والاحترام، كما يبدو في المصافحة الدافئة، فلا يستطيع إنسان أن يصبح واعيا كل الوعي بالجوهر العميق لشخص أخر إلا إذا أحبه مما يعني أن الحب من أهم طرق تعليم التواصل التلقائي.

٣- إستراتيجية نظام بيكس لتبادل الصور:

كشفت النتائج عن عن وجود اتفاق بين المعلمين باستخدام استراتيجية تعليمية ذات تأثير بالغ في تعليم الطلاب التواصل التلقائي، ألا وهو نظام بيكس لتبادل الصور، وقد يعتبر نظام بيكس من أكثر البرامج استخدام من قبل المعلمين ذوي اضطراب التوحد مع طلابهم، لما حققه من نتائج إيجابية في تعليم الطلبة التواصل، علاوة على ما يتميز به من سهولة في التطبيق، وتدريب الجامعات معلمي الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد عليه، كما وأنه يمكن للمعلم إنشاؤه في الفصل أو المنزل بأسهل الطرق وأقل الإمكانيات المادية، ومما يؤكد تلك الاستراتيجية دراسة العنزي (١٤٣٧هـ) والتي ذكر فيها أن العديد من الأطفال التوحديين يحتاجون إلى أنظمة تواصل بديلة عن الأنظمة المعتادة، مثل نظام التواصل عن طريق تبادل الصور، الذي لا يحتاج إلى مواد معقدة أو طرق تدريس عالية، ولا يحتوي على أدوات مكلفة أو إجراءات واختبارات وأطقم عمل أو تدريب عالي، لكنه يشتمل على فرص لاستخدام بيئات تعلم متنوعة تغطي كلًا من الفصل الدراسي والبيت

بل والمجتمع. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة جريش.(٢٠١٧) والتي كشفت عن فعالية استخدام نظام التواصل بتبادل الصور PECS في تنمية مهارات التواصل اللفظى والسلوك الاجتماعي لدى الاطفال ذوى اضطراب التوحد. كما اتفقت مع نتيجة دراسة طه والبصير والمزين.(٢٠١٨)، والتي كشفت عن فعالية برنامج قائم على نظام التواصل بتبادل الصور(PECS) لتنمية الكلام التلقائي وأثره في تحسين التواصل الاجتماعي لدى الأطفال الذاتويين.

٤- إستراتيجية العلاج باللعب:

كما أشار بعض المعلمين إلى العلاج باللعب كأحد الاستراتيجيات المستخدمة من قبل المعلمين في تعليم الطلاب التواصل التلقائي، فقد تعمل طريقة العلاج باللعب على تعليم الطالب أكثر من مهارة منها التواصل التلقائي أوالعفوي، ومنها تحديد الألوان والأحجام، وتعد هذه الاستراتيجية من أفضل الاستراتيجيات استخدامًا، لما لها من إمكانية في تحقيق الأهداف التعليمية دون أن يشعر الطالب أنها مهام تعليمية يجب عليه تنفيذها، بل ويشعر أنه في جويعمه المرح والسرور، وقد يعلم المعلمين جيدًا أهمية استراتيجية العلاج باللعب إذ تعد من أهم الإستراتيجيات التي تساعد الطفل في الوصول إلى مستوى التواصل التلقائي. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ياريمكايا وإيسينتورك (Yarimkaya and Esenturk,2020) والتي إشارت إلى إن مشاركة هؤلاء الأطفال في الأنشطة البدنية لها أثر إيجابي على صحتهم ولياقتهم البدنية والقلبية وسلوكياتهم الاجتماعية،

٥- استراتيجية التقليد:

يُعتبر التقليد من الاستراتيجيات الفعالة في تعليم الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد التواصل التلقائي، إذ ذكر أحد المعلمين " **انا لما اقلد الطفل مره مرتين ثلاثة اخلي له إمكانية أنه هويقلدني يبدأ هويصير يقلدني**" وهذه الاستراتيجية تجعل الطفل يقوم بعملية التواصل التلقائي دون أن يشعر، كما ذكر أحد المعلمين تجربة إيجابية في التقليد إذ قال" **كان عندي طالب ما يتكلم الا نادر جدا جبت مايك ومسجل وبدأت اسجل صوتي بادر الطفل صار يسحب المايك ويتكلم**"، وبذلك فينصح عند التفاعل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بتقليد السلوك اللفظي(الأصوات، الكلمات) وغير اللفظي (الأفعال)، وانتظار الاستجابة منه، وعن طريق تقليد الطفل، يخلق المعلمين

نمطًا من تبادل الأدوار يجعلون فيه الطفل يفهم أن سلوكه يمكن أن يؤثر في سلوك شخص آخر، كما ويعد التقليد بوابة إلى التواصل؛ ذلك الأمر الوحيد الذي يمكن أن يجعل الطفل يشعر أنه مفهوم في عالم حسي مزدحم، كما ويجعل كثيرًا من الأطفال يصبحون أكثر وعيًا بأنفسهم عندما يتم عكس سلوكهم إليهم، ودور المعلم في ألعاب التقليد لابد أن يكون بنفس طول دور الطفل وإلا سيفقد الطفل اهتمامه، بالإضافة إلى ذلك يجب ألا يكون التقليد نسخه جامدة لما يفعله الطفل. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة هوانج وهيوز (Hwang & Hughes,2000) والتي أشارت إلى أن التقليد الفوري والتعزيز الذي يحدث بشكل طبيعي ونظرة التوقع وترتيب البيئة ارتبطت بالزيادة في الاتصال بالعين والانتباه المشترك والتقليد الحركي من جانب الطفل.

٦- إستراتيجية التعزيز:

يُعد التعزيز من الاستراتيجيات التعليمية التي توصل الطفل إلى اكتساب التواصل التلقائي، حيثُ ذكر أحد المعلمين أن " **الشي المعزز بالنسبة له يعزز قدرته وممكن يخلي الطالب يلجأ لفرصه التواصل معي سواء جسدي أويأشر بأيده**" ويعزوالباحثان حرص معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد على استخدام التعزيز لتعليم التواصل التلقائي، إلى ما تعلموه في البرامج الأكاديمية في كليات التربية بالجامعات السعودية، من مواد ذات علاقة بتعديل السلوك، وبطبيعة الحال فإن التواصل بجميع أشكاله يعد من السلوك وتنطبق عليه استراتيجيات تعديل السلوك من تعزيز السلوك الإيجابي، وتعديل السلوك غير المرغوب، وإطفاء السلوك غير المرغوب، ولاستخدام التعزيز طرق عديدة إذ تُشير الدراسات في هذا الصدد إلى أهمية دمج المعززات المادية والمعززات المعنوية من قبل معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لإثراء التواصل التلقائي كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الغامدي ومعاجيني، ٢٠٢٠) والتي ذكرت نتائجها أن الاستراتيجيات الأكثر استخدامًا من قبل المعلمات هي استراتيجية التعزيز الإيجابي. بذلك فقد تبين للباحث مدى معرفة معلمين الطلاب للاستراتيجيات المعززة للتواصل التلقائي، إذ تم التطرق لأهمية التدخل المبكر، وضرورة تكوين الألفة والمودة بين المعلم والطالب، واستخدام نظام بيكس لتبادل الصور، والعلاج باللعب، والتقليد، والتعزيز، كل هذه الاستراتيجيات من شأنها المساعدة في تعليم ذوي اضطراب طيف التوحد التواصل التلقائي. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة دراسة الغامدي ومعاجيني.(٢٠٢٠)، والتي أظهرت أن الاستراتيجيات الأكثر استخدامًا من قبل المعلمات هي استراتيجية التعزيز الإيجابي

وبصفة عامة فأن هذه النتائج تتفق مع نتيجة دراسة (Baragash *et al.*,2020) والتي أشارت إلى وجود تأثير الواقع المعزز هوالأكبر في تعزيز مهارات التعلم لدى الفرد، تليها المهارات الاجتماعية، والمهارات البدنية ومهارات الحياة.

التـــوصيـــات:

- عقد دورات تدريبية لمعلمي الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد لتنمية مستوى معرفتهم ومهاراتهم حول توظيف الإستراتيجيات المعززة للتواصل التلقائي في برامج الدمج.
- توفير سبل العلاج اللازمة للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، للمحافظة على سلامة الأعضاء الجسدية.
- تصميم البرامج المختلفة واستخدام الاستراتيجيات اللازمة لتنمية الحصيلة اللغوية لدى الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.
- حث وزارة التعليم والإدارات المدرسية على توفير الوسائل والأدوات والتجهيزات المدرسية اللازمة التي تُساعد المعلمين على توظيف الاستراتيجيات المعززة في تنمية التواصل التلقائي لدى الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.
- حرص الإدارة المدرسية على الاهتمام بنظافة الفصول وترتيب الطاولات والكراسي.
- العمل على نشر ثقافة احترام وتقدير الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.
- توفير الكوادر التعليمية التي تساعد على تنمية مهارات التواصل التلقائي لدى الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد ولا سيما معلمين اواخصائيين النطق والتخاطب في برامج اضطراب طيف التوحد.
- نشر الوعي بين معلمي ذوي اضطراب طيف التوحد بدورهم ومسؤوليتهم التعليمية في مساعدة ذوي اضطراب طيف التوحد على تعلم التواصل التلقائي.

مقتـــرحـــات لـــدراســـات مستقبليـــة:

- دراسة العلاقة بين مهارة التقليد ومهارة التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- فعالية استخدام اللعب في تعليم الطفل التوحدي وأثره على المهارات اللغوية للطفل ذوي التوحد.

المراجع العربية:

أحمد، حسام الدين جابر السيد؛ عبد الخالق، شادية أحمد.(٢٠١٨). تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين باستخدام برنامج تدريبي للتواصل غير اللفظي، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس- كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ١٩(٩)، ٣٩٩-٤٣١.

آل إسماعيل، حازم رضوان (٢٠١٢) طرق لتدريب أطفال التوحد على التواصل الإجتماعي، ٢٠١٢/١١/١٧م، Hazem.Alismail@Yahoo.Com .

البار، روان عيدروس عبدالله (٢٠١٦) فاعلية برنامج تدريبي في التدخل المبكر قائم على السلوك اللفظي في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال من ذوي التوحد في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير في التربية، تخصص تربية خاصة.

السفياني، عبدالله محمد. (٢٠٢٢). مدى اتقان معلمي برامج الدمج للاستراتيجيات المعززة للتواصل التلقائي مع الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد]رسالة ماجستير غير منشورة[. جامعة الملك عبدالعزيز.

باظة، آمال عبدالسميع (٢٠٠٣) اضطرابات التواصل وعلاج الكلام، الأنجلوالمصرية، القاهرة.

بالبيد،رغد فيصل.(٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي لاكساب مهارات تقرير المصير للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد،(رسالة ماجستير غير منشورة) قسم التربية الخاصة، جامعة جدة.

بهجات، رفعت محمود (٢٠٠٧) الأطفال التوحديون جوانب النمو والتدريس، مكتبة عالم الكتب، القاهرة.

جريش، منى فرحات.(٢٠١٧). فعالية استخدام نظام التواصل بتبادل الصور PECS في تنمية مهارات التواصل اللفظى والسلوك الاجتماعي لدى الاطفال ذوى اضطراب التوحد، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل،، ٦(٥٥)، ٢١-٨٩.

حسن، أسامة عبد المنعم.(٢٠٢١). فعالية برنامج تدريبي قائم على التدخل المبكر في تنمية التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مجلة التربية الخاصة، جامعة الزقازيق- كلية علوم الإعاقة والتأهيل، مصر، ٣٤، ١٣١-١٦٨.

حكيم، رابية إبراهيم (٢٠٠٣) دليلك للتعامل مع التوحد، مكتبة الدار الوطنية للنشر، جدة.

الخشرمي، سحر أحمد (٢٠٠٣) تطور التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية: برنامج التوحد أنموذجًا، ورقة عمل مقدمة خلال الأسبوع الثقافي السعودي في الأردن، عمان.

الخطيب، سلوى عبد الحميد.(٢٠١٦). مناهج البحث الاجتماعي ودليل الطالب في كتابة الرسائل العلمية. الرياض. المملكة العربية السعودية: الشقري للنشر وتقنية المعلومات.

خليفة، وليد؛ وعيسى، مراد.(٢٠٢٠). كيف يتعلم المخ التوحدي(ط٢). الإسكندرية: دار الوفاء.

دانيال، عفاف عبد الفادي.(٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على المهارات الاجتماعية لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية، دراسات نفسية، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، مصر، ٢، ٣١١-٣٨١.

درادكة، إكرام مصطفى؛ خزاعلة، أحمد خالد.(٢٠١٧). المظاهر السلوكية لأطفال اضطراب طيف التوحد وعلاقتها بالتواصل الاجتماعي في محافظة عجلون من وجهة نظر معلميهم، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، جامعة الزرقاء- عمادة البحث العلمي، ٣، ٧٧٧-٧٨٩.

الدولات، هديل عدنان.(٢٠١٩). درجة استخدام طريقة التدريس المنظم والبرنامج المستند إلى الخبرة (step) في تحسين التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي لدى معلمي أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في عمان، دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان البحث العلمي، ١، ٣٦٣-٣٧٧.

الشامي، وفاء.(٢٠٠٤). سمات التوحد. جدة: الجمعية الفيصلية النسوية الخيرية.

شقير، زينب محمود (٢٠٠٠)اضطرابات اللغة والتواصل. مكتبة الأنجلوالمصرية، القاهرة.

صيام، أشواق محمد يس (٢٠٠٧) تصميم برنامج لتنمية بعض المهارات للأطفال المصابين بالإضطراب التوحدي (الذاتوي)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

طه، هبه حسين إسماعيل؛ البصير، نشوة عبد المنعم عبد الله؛ المزين، رمضان أحمد السيد.(٢٠١٨). فعالية برنامج قائم على نظام التواصل بتبادل الصور (PECS)لتنمية الكلام التلقائي وأثره في تحسين التواصل الاجتماعي لدى الأطفال الذاتويين، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس- كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ١٥، ٥٣٧-٥٧٤.

علي، محمد السيد (٢٠١٩) الأطفال المصابون بالتوحد بارعون في التواصل مع أمهاتهم، موقع للعلم SCIENTIFI CAMERICAN.COM. بنك المعرفة المصري : WWW.EKB.EG

عمر، محمد كمال أبوالفتوح.(١٤٣١هـ). مشكلات الكلام التلقائي ومهارات اللغة والمحادثة لدى

العمري، صفية داحش مفرح (٢٠١٧) التدريب باستخدام المعينات البصرية والسمعية لتنمية التواصل اللفظي وغير اللفظي لأطفال الأوتيزم، رسالة ماجستير في التربية، تخصص علم نفس تعليمي، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد الثامن عشر لسنة ٢٠١٧م.

العواملة، ورود (٢٠١٣) حكايات في التربية الخاصة (التواصل من خلال نظام تبادل الصور بيكس)، ٢٨ يوليه، ٢٠١٣.

الغامدي، رغد ممدوح محمد؛ معاجيني، فايز سليمان.(٢٠٢٠). مستوى تطبيق معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في مراكز الرعاية النهارية في مدينة جدة، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، ٧٣، ٧٨٩-٨٣٢.

الغنيمي، إبراهيم عبد الفتاح.(٢٠١٧). فعالية استخدام بعض استراتيجيات التواصل الطبيعي في تنمية التواصل لدى الأطفال ذوي النمط المركب من اضطراب طيف التوحد وتشتت الانتباه وفرط الحركة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، ٣، ٦٧١-٧٣٣.

محمد، عادل عبد الله محمد؛ راجح، هدى فتحي حسانين؛ النجار، سميرة أبوالحسن عبد السلام.(٢٠١٥). فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، مجلة التربية الخاصة، جامعة الزقازيق، مصر- كلية علوم الإعاقة والتأهيل، ١١، ٣١٠-٣٣٠.

المدرسة الإبتدائية الهادي يوسف بخنيس في فيسبوك، ١٦ نوفمبر ٢٠١٨ [منهجية تدريس التواصل الشفهي].

مستشفى الجليلة التخصصي للأطفال (٢٠١٨) أول ١٠٠ يوم بعد تشخيص اضطراب طيف التوحد، الدليل الإرشادي لعائلات الأطفال في سن الدراسة، مؤسسة التوحد (مترجم للعربية) خدمات الأسرة، ديسمبر ٢٠١٤(النسخة الانجليزية)، برنامج بلوكافيه، دبي.

مشري، ابتسام؛ حسيني، ابتسام.(٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال مصابين باضطراب طيف التوحد، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة١ الحاج لخضر، كلية العلوم الإنسانية الاجتمعية، الجزائر، ١، ١٩٥-٢١٠.

مصطفى، أسامة فاروق والشربيني، السيد كامل.(٢٠١١). التوحد(تعريفه وتشخيصه). دار المسيرة. عمان. ط١.

مصطفى، الشربيني.(٢٠١١). التوحد: الأسباب التشخيص العلاج. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

ملك، دعاء عبد الرضا علي؛ الشيراوي، مريم عيسى، الخميسي، السيد سعد.(٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، رسالة ماجتسير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، البحرين.

المهيري، عوشة أحمد.(٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية والتواصلية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين- مركز النشر العلمي، ٣، ٦٢٥-٦٤٤.

النجار، فاطمة يوسف عوض.(٢٠١٦). تقييم كفايات معلمي ذوي اضطراب طيف التوحد في ضوء معايير الممارسة المهنية من مجلس الأطفال غير العاديين في عينة أردنية، المجلة التربوية، جامعة سوهاج- كلية التربية، ٤٥، ٣٠٣-٣٤٧.

نصر، سهى.(٢٠٠٢). الاتصال اللغوي للفطل التوحدي. عمان دار الفكر للطباعةوالنشر والتوزيع.

هالاهان، دانييل، كوفمان، جيمس، بولين، بيبج.(٢٠١٣). مقدمة في التربية الخاصة. ترجمة فتحي جروان. دار الفكر.

هالاهان، دانييل، كوفمان، جيمس، بولين، بيبج.(٢٠١٣). مقدمة في التربية الخاصة. ترجمة فتحي جروان. دار الفكر.

هدف.(٢٠١٧). دليل الخدمات التيسيرية المقدمة للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد. وزارة الموارد البشرية.

المراجع الأجنبية:

Anagnostou, e., jones, n., huerta, m., halladay, a., wang, p., scahill, l., and kasari, c. (2016). Measuring social communication behaviors as atreatment endpoint in individuals with autism spectrum disorder. Autism spcetrum disorder clinical trails: one step at a time autism, 20:pp: 131-133.

Autism society of america(asa). (2017) what is autism? : autism society of america (asa).

Baragash reem, al-samarraie hosam,moody louise, moody louise(2020) augmented reality and functional skills acquisition among individuals with special needs: a meta-analysis of group design studies, article in journal of special education technology· march 2020, see discussions, stats, and author profiles for this publication at:https://www.researchgate.net/publication/339748877

Basuleyyim, abdullah mobark (2016). Framingham، jane(2018)"autism" www.psychcentral.com

Brigg, d. S. A. (2019). The comparative effect of focus group and telephone interviews on the amount and specificity of the information gained for needs identification. University of Illinois at Urbana-Champaign ProQuest Dissertations Publishing, 1993. 9328978.

Charman, t., & stone, w. L. (2006). Social and communication development in autism spectrum disorders: early identification, diagnosis, and intervention. New york: guilford press.

Christensen, d. L. (2016). Prevalence and characteristics of autism spectrum disorder among children aged 8 years—autism and developmental disabilities monitoring network, 11 sites, united states, 2012. Mmwr. Surveillance summaries, 65(3),1–23.

Dingfelder, h. E., & mandell, d. S. (2011). Bridging the research-to-practice gap in autism intervention: an application of diffusion of innovation theory. Journal of autism and developmental disorders, 41(5), 597-609.

Ennis-cole, d., & ennis, d. (2012). Families, technology, and children with autism spectrum disorders. Thannual, 71-80.

Green, g., ricciardi, j. N., & boyd, b. A. (2009). The national standards project– addressing the need for evidence-based practice guidelines for autism spectrum disorders. National autism center. Massachusettes. National standards report.

Guldberg, k. (2010). Educating children on the autism spectrum: preconditions for inclusion and notions of 'best autism practice'in the early years. British journal of special education, 37(4), 168-174.

Guldberg,karen(2015) evidence based practices in autism educational research : can we bridge the research and practice gap ?، oxford review of education

Howlin, p. (2010). Evaluating psychological treatments for children with autism- spectrum disorders. Advances in psychiatric treatment, 16(2), 133-140.

Jones,g (2013) Adult interactive style and autism: reviewing the literature to inform school practice by lila kossyvaki gap,14,2,2013.

Jordan, r. (2005). Managing autism and asperger's syndrome in current educational provision. Pediatric rehabilitation, 8(2), 104-112.

Kasari, c., & smith, t. (2013). Interventions in schools for children with autism spectrum disorder: methods and recommendations. Autism, 17(3), 254- 67.

Lerman,d.c.,and others (2004) preparing teacher in evidence-based practes for children with autism,school psychology review,33,4,collection, pg.510(louisiana state university and louisiana center for excellence in autism).

Locke, j., olsen, a., wideman, r., downey, m. M., kretzmann, m., kasari, c., &mandell, d. S. (2015). A tangled web: the challenges of implementing an evidence-based social engagement intervention for children with autism in urban public school settings. Behavior therapy, 46(1), 54-67.

Magiati, i., tay, x. W., & howlin, p. (2012). Early comprehensive ehaviorally based interventions for children with autism spectrum disorders: a summary of findings from recent reviews and meta-analyses. Neuropsychiatry, 2(6), 543.

Mayo clinic staff,(2018)"autism spectrum disorder" www.mayo clinic.org.

Mesibov, g. B., & shea, v. (2011). Evidence-based practices an autism. Autism ، 15(1), 114-133.

Milton, d. E. (2014). So what exactly are autism interventions intervening with?. Good autism practice (gap), 15(2), 6-14.

Munir,kerim and others(2016) autism:a global frame work for action، report of the wish autism fourm for health.

Reichow, b., volkmar, f. R., & cicchetti, d. V. (2008). Development of the evaluative method for evaluating and determining evidence-based practices in autism. Journal of autism and developmental disorders, 38(7), 1311-1319.

Saeg,(2016) the im[ortance of characterizing intervention for indivaguals with autism, autism vol.20(40)386-387.

Semons, b. Et al (2010) autism spectrum disorders, missouri department of mental health, u.s.a.

Sherer mr and schreibman l (2005) individual behavioural profiles and predictors of treatment effectiveness for children with autism.journal of cousulting and clinical psychology 43(3):525-538.

Stahmer, C., schreibman, l., & cunningham, a. B. (2011). Toward a technology of treatment individualization for young children with autism spectrum disorders. Brain research, 1380, 229-239.

Wittemeyer, k., cusack, j., guldberg, k., macnab, n., howlin, p., hastings, r.,. charman, t. (2011). Educational provision and outcomes for people on the autism spectrum.

Wong, c., odom, s. L., hume, k., cox, a. W., fettig, a., kucharczyk, s., & schultz, t. R. (2014). Evidence-based practices for children, youth, and young adults with autism spectrum disorder. Chapel hill: the university of north carolina, frank porter graham child development institute, autism evidence-based practice review group, 230.

Yarimkaya, E., & esentürk, K. (2020). Promoting physical activity for children with autism spectrum disorders during coronavirus out-break: benefits, strategies, and examples. International journal of devel-opmental disabilities, 1-6.